مكتبة الفكر الجديد

رباعيات

عمر الخيام

تعريب

السيد احمد الصافي النجفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العربية الى الفارسية لوزارة معارف ايران
وهذه الترجمة هي اقرب الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الاصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر المستشرقين بكنف

مكتبة الفكر الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد

كلمة المعرب

أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب .

وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصلي . لان السواقي والانهار مهما نقيت لابد وان تحمل مع النمير العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت في بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقمت في طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى الينبوع الصافي الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واترجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » في امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان

مكتبة الفكر الجديد

السيدان (علي الجارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لما وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العـــذر في ذلك اذ لم يكن عارفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقي الدر واللبـاب في كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ في ذلك الكنز لعلي أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيـالات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللئالىء المكنونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقفي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في الترجمة أمر شاق تهي دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر النجاح والعشق يجتـاح العراقيل ويذلل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبـــة نحو التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها وشجعوني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهـــد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثماية واحدى وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثنـاء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة بكلمة .

مكتبة الفكر الجديد

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة فى اكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارىء الاديب كلمات فى الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي .

وما كنت أحيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة فى الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى ... إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله ... أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

أيا فلكاً يربي كل نذل ... وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي ... بذي شرف وتسمو باللئيم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب

مكتبة الفكر الجديد

بصدر الأفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : (أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارىء العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي في طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم إني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم في باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو في مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » في نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراهما القارىء ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه في صدر الرباعيات ...

أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [الدوبيت] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد في جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجيل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافي بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر في وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع المل

مكتبة الفكر الجديد

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الاصل الفارسي على نسختين احداهما النسخة التي جمعها الكاتب البحاثة الأديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو في (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة　　تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة　　فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل　　لي قوتي من دون من الأنام
وأدم نشوة الطـــلا لي حتى　　تذهلني ما عشت عن آلامي

مكتبة الفكر الجديد

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم

لم تعلمن وأنت حي سرها فغداً اذا ما مت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخرزي : المترجم فى وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرق عودا

أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكتمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالاخرى مع ان كل رباعية فى الاصل مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالاخرى أصلاً وقد جمعت فى الفارسية غالباً مرتبة على حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي .

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما فى رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل فى العربية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين من أدباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام فى حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين فحسب .

احمد الصافي

مكتبة الفكر الجديد

45, Avenue Reille, 45 Paris 14e

۱۵ محرم ۱۳۴۵
۲۶ ژوئیه ۱۹۲۶

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمهٔ رباعیات خیام که مورد تازه از آن را مرقوم فرموده
برای من فرستاده بفرمائید و لطفاً رأی مرا از آن حضرت خواسته بودید
در جواب عرض میکنم که اما از جهت لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت
ترجمهٔ شما هرگز صلاحیت آنرا در خود نمی بینم که ابداء رأیی و حکمی
در این خصوص بنمایم زیرا که هرچند من بواسطهٔ اینکه ایرانی طبعم
و فارسی زبان مادری من است تا اندازه شاید میتوانم لطف کلام مترجم شده
یعنی اصل رباعیات خیام را درک کنم ولی در مورد ترجمهٔ عربی آن چون عربی
زبان ثانوی اصلی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن موضوع
قضاوتی بنمایم آنهم در محضر فاضل فحل مثل سرکار عالی، و هرگونه حکمی از
من در این خصوص بلاتک از قبیل رجم بالغیب و اتیان ظنون و اوهام
و تقوّل و تکلف خواهد بود و هم الله امر آخر نفسه و لم یعهد طوره، این واقعه
همدان بکلی از فضل مقدمهٔ خود را ادا کرده است که «فضل
غ تقسیر الذوق فی مصطلح اهل البیان و بیان انه لا یحصل غالبا للمسقر
من العجم»، و تنگی که در حضرت مستطاب حصول این ذوق غیر ممکن باشد

پس در نخستین مثل سه کسی که از زبان عربی جز اطلاع بسیار سطحی محدودی
معلوم است حال دیگر نه خواهد بود، قلم را بی تصویر ابزار ادبی
خود و حضرتعالی و سایر ادبای معاصر عرب واگذارم، ولی چیزی که
میتوانم بدون تعدی از حدود خود عرض کنم اینست که از حیث حسن تعبیر
یعنی از لحاظ مطابقت ترجمه با اصل و تأدیه غرض اصلی شاعر در ترجمهٔ
انگلیسی که مابین تراجم گیرنه لایعدّ و لایحصا رباعیات خیام بالسنهٔ مختلفه کرده
ترجمهٔ اخیر بسیار عالی و تطابق آن با اصل دیدهام، بهترین
تراجم خیام بالسنهٔ خارجه ترجمهٔ شاعر انگلیسی معروف فیتز جرالد است،
و ترجمهٔ او در عین آنکه از لحاظ شعریت و فصاحت و بلاغت لفظ و معنی
در نهایت درجهٔ خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیهٔ
غرض شاعر اصلی ببیار جای خالی دارد یعنی بسیار ترجمه آزاد و نه سزاوار
و مقیّد متابعت خیام و حتی اغراض او و ادای معانی او در ترجمه
نشده است، بطوریکه در خالک رباعیات خیام که او ترجمه کرده است درس
زدن اصل رباعی خیام مشکل است و با اوقات با ابیاتی بعید است که درس
محال است، و سایر تراجم خیام بشعر (غیر آنهائی که بنثر ترجمه شده است) غالباً
از روی ترجمهٔ فیتز جرالد ترجمه شده نه از روی اصل خود خیام، و لهذا
آنها هم مثل فیتز جرالد بلکه بیشتر و زیادتر از ترجمهٔ او (که ترجمه است) ترجمه با

مكتبة الفكر الجديد

با متن تطابق ندارد و بسیار آزادانه است ، و برای اوائل رباعیات خیام
بهتر است بترجمه منثور فیتز جرالد که تقریباً ترجمه تحت اللفظی است و لیکن
تا کنون آنرا ندیده ام تا کلمه بکلمه آن حضور بتوانم بنمایم ، ترجمه سرکار یعنی
این ۸۶ رباعی که برای من فرستاده اید اگرچه از طراز تازه ایست و
از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن
رباعی اصلی را (دوبیتی یا اصطلاح متأخرین از مقراض) در ترجمه
ابقا نموده اید و نه خود را مقید بمراعات وزن واحد در جمیع
تراجم رباعیات فرموده اید ، ولی از حسن تطابق معنی ترجمه با اصل
(تا آنجا که تقید بوزن و قافیه در ترجمه مظنه افتادن سهو هست) الحق والانصاف
جنانکه عرض کردم بسیار بسیار خوب از عهده برآمده اید و شاید بتوان گفت این
ترجمه از یکایک جمیع تراجم بقدری خیام است بدا استثنا باصل فارسیان،
فشکر الله مساعیک الجمیلة وجزاک الله عن الشعر والأدب احسن الجزاء
که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که از جمیع افکار اروپا و امریکا نهایت درجه
شهرت دارد و لفظ برادران عزیز زبان ما او را نمی شناخته اند با دبای
غرب شناسا نیده اید و این خدمت شایان را نیز با دبیان فارسی دهم .
با دبیان غرب انجام داده اید . مخلص حقیقی
محمد قزوینی

مكتبة الفكر الجديد

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥
٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم في ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم في هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال في شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل

مكتبة الفكر الجديد

الحكم فى ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين . غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر فى الترجمة .

أشهد الله انني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز جرالد) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ كثير يعني أن المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ أغراضه وأداء معانيه فى الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل الحدس فى أغلب رباعيات فيتز جرالد متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في الاغلب عن ترجمة فيتز جرالد الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت تلك التراجم كترجمة فيتز جرالد بل أشد منها (لأنها ترجمة عن ترجمة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام بواسطة السباعي الى العربية وطبعت فى مصر لكني الى الآن لم أرها حتى أبدي رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تبق على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوبيت فى اصطلاح المتأخرين من شعراء العرب) ولم تقيد نفسك فى جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجمة للاصل (فى الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية فى الترجمة الشعرية فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً في الخروج من عهدتها ولعله

مكتبة الفكر الجديد

يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له فى جميع أقطار أوروبا واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وها أنت قد أديت هذه الخدمة اللائقة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمـــد القزويني

مكتبة الفكر الجديد

شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستي التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابها في مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

⁂(نظرة مستعجلة)⁂

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غريبة عنه وطناً وجنساً ولغة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن في اوربة وامريكة .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيام الأدبي في ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليها أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

مكتبة الفكر الجديد

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية فى رباعياته باسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما فى تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام فى الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرالد — Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد فى عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً فى سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن فى (نيسابور) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساقي والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب أن ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس فى طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر فى هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كسا برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير التكلفة والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة فى شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن فى شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى

مكتبة الفكر الجديد

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام فى ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته فى القول على تعدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعياء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره فى ايران وذيوعه فى الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد فى ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة فى ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة فى اوروبة وامريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع هملت قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » فى بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من أعاظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر فى ايران فى القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه فى الشطور الثلاثة الاولى . وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

مكتبة الفكر الجديد

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالمئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة في نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره في مرماها ومعناها فيظهر الفرق جليـاً في الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره .

وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من أعاظم أدباء الفرس المقيمين في باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعياته فكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقتة ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تتقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينما تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية في البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب في الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين »

ولاشك أنه دس بين لثاليء شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى

مكتبة الفكر الجديد

الخيام . ومما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر فى كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد باموي سفيد قصد مي خواهم كرد
بيمانهء عمر من بهفتاد رسـيد اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد

أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري الابيض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط فى هذا الوقت فمتى أنشط ؟ . » .

ليس فى شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفـاً كان أو قوياً ، تشاهد فى (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً فى محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره فى كل ما نظمه وحاكي الخيـام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفـات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً فى الفلسفة لعلماء

مكتبة الفكر الجديد

متشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .

وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، أي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهـــل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدي هو (الله) . وبحث في (الحقيقة المظلمة) بحثاً مشبعاً وأفاد أنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه (الله) في الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلهـا . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد بالخيبة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

مكتبة الفكر الجديد

بسبب قابليتنا الحسية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة فى ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم فى الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعـــدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننـا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولابد من عده من (الاحرار المستقلين) فى تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحـادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعيـاته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب — Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالمويليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو فى ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر فى تركب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً فى تجمع وتفرق ، فالانســـان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تنحل عناصره وتتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العنـــاصر المتبعثرة فى عفصة سروة أو زهرة خبيزة . . وربما صار بعضهـا الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الســـاقي ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركب دون أن يعرف

مكتبة الفكر الجديد

الانقطاع أو التوقف .. فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت فى أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !

وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلمة التي تكون المبادىء الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية (للمادية Materialisme) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقعاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) فى المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس .. ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليهـــا فى عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتماء فى أحضان التشاؤم .. والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى التدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والتدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالأبدية ،

مكتبة الفكر الجديد

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . واقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . وهب انك قدح جمشيد فانك لابد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول ونسمع لاشيء !

على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض في كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر في الملذات والنيل من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أبيكوري » النزعة يجد السعادة في مطاوي اللذائذ والمشتهيات . ومن أروع رباعياته في هذا المعنى قوله :

مي خوردن وشاد بودن آبين منست فارغ بودنز كفر ودين ، دين منست
كفتم بعروس دهر كابين تو چيست كفتا : دل خرم تو كابين منست

أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . وديني ترك الكفر والدين ! . قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! » . وهذه المصاريع الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه في الحياة .

والكتاب الغربيون أكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و (لوكريسيوس) الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهاينه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لوكريسيوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع أسفار أبي العلاء الذي سبقه الى عالم الخاود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

مكتبة الفكر الجديد

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف في بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشيء عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر في نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا في نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم أبي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان أبو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك أتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الأخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهماك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوقفون سيرهم على ما تقتضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت أبا العلاء أكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد في أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا أن نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين أن بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه في عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الأديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة . . وبقدر ما أحسن أبو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري ، وهذه المباينة في الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي أبا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

مكتبة الفكر الجديد

(Les stoiciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايكوريين) . واتفاق الشاعرين فى بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف فى الفلسفة العملية .

وأما في الفلسفة الانقلابية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار فى رباعيات الخيام .

وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . واما شبهة بثولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت فولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً فى رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفي :

ان القطع بأن الخيام صوفي لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاظم الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا فى معرفة مذهب الخيام ومشربه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة فى المشرب والاعتقاد قطع صلته به ، كما رواه (الشهرزوري) فى كتابه (نزهة الأرواح) واما (القفطي) فان ذكر فى كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع » ، وأما (نجم الدين الرازي) فانه أشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه أنه (فلسفي

مكتبة الفكر الجديد

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة في أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

أما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفي فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام في رباعيـــاته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منهـا . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين في ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنـا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننـا نعتقد اننا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الناحية في مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق : « أديب التقي »

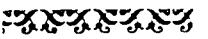

مكتبة الفكر الجديد

أخَيَّامُ قَدْ أرسلْتَ رُوحكَ هَادِيًا ... لِرُوحِيَ فِي إتقَانِ هذِي التَّراجِمِ
فَإنِّي تَلْمِيذٌ لِرُوحِكَ فِي الأَسَى ... أُمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ التَّمَائِمِ
لَئِنْ نِلْتَ مِنْ بَعْدِ التَّشَاؤُمِ لَذَّةً ... فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ غَيْرَ التَّشَاؤُمِ

احمد صافي

مكتبة الفكر الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد

مكتبة
الأسكندرية

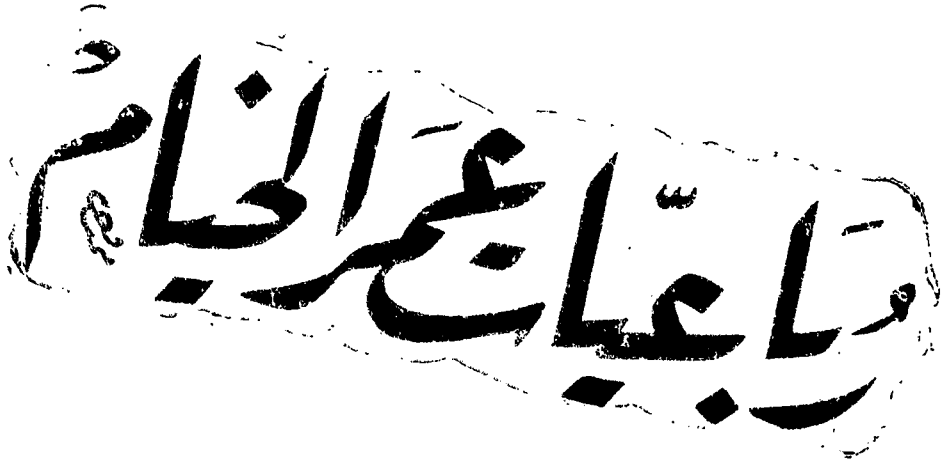

حرف الالف

١

كُلُّ ذَرَّاتِ هٰذِهِ الأَرْضِ كانَتْ
أَوْجُهًا كَالشُّمُوسِ ذاتَ بَهاءْ
أَجْلُ عَنْ وَجْهِكَ الْغُبارَ بِرِفْقٍ
فَهْوَ خَدٌّ لِكاعِبٍ حَسْناءْ

٢

إِنَّ رُوحًا مِنْ عالَمِ الطُّهْرِ جاءَتْ
لَكَ ضَيْفًا مَا أَلْتَاثَ بِالْغَبْراءْ
إِسْقِهَا أَكْؤُسَ الصَّبُوحِ صَباحًا
قَبْلَ تَوْدِيعِهَا أَوَانَ الْمَسَاءْ

مكتبة الفكر الجديد

١

هر ذره که در روی زميني بوده است
خورشيد رخي زهره جبيني بوده است
گرد از رخ نازنين بارام فشان
که اين هم‌رخ وزلف‌نازنيني بوده‌است

٢

روحي که منزه است زالايش خاك
مهمان تو آمده است از عالم پاك
ميده تو بيادهء صبوحي مددش
زان پيش که گويد انعم الله مساك

مكتبة الفكر الجديد

٣

مَنْ تَحَرَّىٰ حَقِيقَةَ الدَّهْرِ أَضْحَىٰ
عِنْدَهُ الْحُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءُ
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَيَفْنَىٰ
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسًى أَوْ هَنَاءُ

٤

قَالَتِ الْوَرْدَةُ لَاخَدِّ كَخَدِّي فِي الْبَهَاءْ
فَإِلَىٰ مَ الظُّلْمُ مِمَّنْ يَبْتَغِي عَصْرًا لِمَائِي
فَأَجَابَ الْبُلْبُلُ الْغِرِّيدُ فِي لَحْنِ الْغِنَاءْ
مَنْ يَكُنْ يَضْحَكُ يَوْمًا يَقْضِ حَوْلًا بِالْبُكَاءْ

٥

لَيْسَ يُدْرَىٰ بِمَنْطِقٍ وَقِيَاسٍ
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزَّرْقَاءُ
أَوْ مَتَىٰ تُصْبِحُ السَّمَاءُ خَرَابًا
فَتَدَاعَتْ وَانْهَدَّ مِنْهَا الْبِنَاءُ

مكتبة الفكر الجديد

٣

آنرا که وقوف شد بر احوال جهان
شادي وغم جهان بر او شد يكسان
چون نيك وبد جهان بسر خواهد شد
خواهي همه درد باش وخواهي درمان

٤

گل گفت به از لقاي من روئی نيست
چندين ستم گلابگر باری چيست
بلبل بزبان حال با او ميگفت
يكروز كه خنديد كه سالی نگريست

٥

آغاز روان گشتن اين زرين طاس
وانجام خرابی چنين نيك اساس
دانسته نميشـــود بمعيار عقول
سنجيده نميشود بمقياس قياس

مكتبة الفكر الجديد

٦

دَعْ عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَاهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَاعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَاشْرَبْ
فَالْعُمْرُ يَمْضِي غَدًا هَبَاءَ

٧

إِنْ تَوَاعَدْتُمُ رِفَاقِي لِأُنْسٍ
وَسَعِدْتُمُ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ
وَأَدَارَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْحُمَيَّا
فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاءِ

٨

إِنْ تَلَاقَيْتُمُ أَخِلَّايَ يَوْمًا
فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ اللِّقَاءِ
وَإِذَا مَا أَتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي
فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الْغَبْرَاءِ

مكتبة الفكر الجديد

٦

كم كن طمع از جهان ومیزي خرسند
واز نيك وبد زمانه بگسل پيوند
هان مي خور وزلف‌دلبري گير كه زود
هم بگذرد ونماند اين روزي چند

٧

ياران چو باتفاق ميعاد كنيد
خودرا بجمال يكديگر شاد كنيد
ساقي چو مي مغانه در كف گيرد
بيچاره فلانرا بدعا ياد كنيد

٨

ياران چو باتفاق ديدار كنيد
بايد كه ز دوست ياد بسيار كنيد
چون بادهء خوشكوار نوشيد بهم
نوبت چو بما رسد نگونسار كنيد

مكتبة الفكر الجديد

٩

إِنْ كُنْتَ لَا تَفْنَى سِوَى مَرَّةٍ
فَفُزْ وَدَعْ هَذَا الْأَسَى وَالشَّقَا
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذَا الْجِلْدَ أَوْ
ذَا الدَّمَ وَاللَّحْمَ وَخَلِّ الْعَنَا

١٠

قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الْأَوُزَّ مُنَادِيًا
سَيَعُودُ مَاءُ النَّهْرِ فَاصْفُ هَنَاءَ
فَأَجَابَ إِنْ نُصْبِحْ شِوَاءً فَلَتْكُ الْـ
ـدُّنْيَا سَرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَاءَ

١١

مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّهَى
أَوْلَى بِهِ أَنْ يُدْمِنَ الصَّهْبَاءَ
أَطْفِي بِمَاءِ الْكَرْمِ نِيرَانَ الْأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ

مكتبة الفكر الجديد

٩

چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی ونجاستی ومشتي رگ وپوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

١٠

با بط میگفت ماهیء در تب وتاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من وتو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

١١

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزانه در او خراب اولیتر ومست
بر آتش غم زباده آبي میزن
زآن پیش که درخاك روی بادبدست

مكتبة الفكر الجديد

١٢

طَالَ كَتْمِي عِمْرُ الْحَبِيبِ فَقَدْ
أَوْلانِيَ الْيَوْمَ خَيْرَ نَعْمَاءِ
فَقَدْ رَنَالِي وَمَرَّ يُومِيءُ أَنْ :
« أَحْسِنْ وَأَلْقِ الإِحْسَانَ فِي الْمَاءِ »

١٣

إِخْتَرْ بِدَهْرِكَ قِلَّةَ الرُّفَقَاءِ
وَاصْحَبْ بِذَيْهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءِ
فَمَنِ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرْهُ فِي
عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الأَعْدَاءِ

١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفُنُونِهِ
وَانْظُرْ لِحِفْظِ عُهُودِهِ وَوَفَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ
فَاحْسِبْهُ فَاقَ الْكُلَّ فِي عَلْيَائِهِ

مكتبة الفكر الجديد

۱۲

آن یار که عمرش چو غمم باد دراز
امروز بمن تلطفی کرد آغاز
برچشم من انداخت دمی چشم و برفت
یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

۱۳

آن به که‌دراین زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست
چون‌چشم‌خرد باز کنی دشمنت‌اوست

۱٤

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهدهٔ عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد

مكتبة الفكر الجديد

١٥

لَقَدْ آنَ ٱلصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبي
وَهَاتِ ٱلرَّاحَ وَاشْرَعْ بِالْغِنَاءِ
فَكَمْ «جِمْشِيدَ» أَرْدَى أَوْ «قُبَادَ»
مَجِيءُ ٱلصَّيْفِ أَوْ مَرُّ ٱلشِّتَاءِ

١٦

مَا شَهِدَ ٱلنَّارَ وَٱلْجِنَانَ فَتًى
أَيُّ أَمْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلَّا صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء وكان مشهوراً بانهماكه في المسكرات والملذات

(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة ويقال له كي قباد وكيخسرو

مكتبة الفكر الجديد

١٥

هنگام صبوح اي صنم فرخ پي
بر ساز ترانه و به پيش اور مى
كافكند بخاك صد هزاران جم وكي
اين امدن تير مه ورفتن دي

١٦

كس خلد وجحيم را نديده‌است اي‌دل
گوئي كه از آنجهان رسيده‌است اي‌دل
اميد وهراس ما بچيزي كه از آن
جز نام ونشاني نه پديده است اي‌دل

مكتبة الفكر الجديد

١٧

إِنْ تَجُدْ لِي بِالْعَفْوِ لَمْ أَخْشَ ذَنْبًا
أَوْ تَهَبْ لِيَ زَادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ
أَوْ تُبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ

حرف الباء

١٨

قَدْ أَنْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَأَغْتَدَى
رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءً مُجْدِبَا
لَهْفِي لِطَيْرٍ كَانَ يُدْعَى بِالصِّبَا
مَتَى أَتَى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

مكتبة الفكر الجديد

١٧

با رحمت تو من از گنه نندیشم
با توشهء تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گرداند
حقا که زمانهء سیه نندیشم

١٨

أفسوس که نامهء جواني طي شد
وآن تازه بهار شادماني دي شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانم که کي امد کي شد

مكتبة الفكر الجديد

١٩

إِلٰهِي قُلْ لِي مَنْ خَلاَ مِنْ خَطِيئَةٍ
وَكَيْفَ تُرَى عَاشَ الْبَرِيُّ مِنَ الذَّنْبِ
إِذَا كُنْتَ تَجْزِي الذَّنْبَ مِنِّي بِمِثْلِهِ
فَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَبِّي

٢٠

يَا بَاقِيًا رَهْنَ الرِّيَاءِ وَرَائِحًا
لِقَصِيرِ عَيْشِكَ فِي عَنَاءٍ مُتْعِبِ
أَتَقُولُ أَيْنَ تَرُوحُ مَنْ بَعْدِ الرَّدَى
هَاتِ الْمُدَامَ وَأَيْنَ مَا شِئْتَ اذْهَبِ

٢١

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ ذَا عَقْلٍ يَقُولُ أَلاَ
لاَ يَجْنِيَنَّ الْفَتَى مِنْ نَوْمِهِ طَرَبَا
حَتَّامَ تَرْقُدُ كَالْمَوْتَى فَقُمْ عَجِلاً
فَسَوْفَ تَهْجَعُ فِي جَوْفِ الثَّرَى حُقُبَا

مكتبة الفكر الجديد

۱۹

ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه‌نکرده‌چون زیست‌بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهي
پس فرق میان من و تو چیست بگو

۲۰

اي مانده بتزویر فریبنده گرو
واز بهر دو روزه زندگی در تك و دو
گفتی که پس از مرگ کجاخواهي‌رفت
مي پیش من آر و هر کجا خواهي رو

۲۱

در خواب بدم مرا خردمندي گفت
کازخواب کسي را گل شادي نشکفت
کاري چکنی که با اجل باشد جفت
بر خیز که زیر خاك میباید خفت

مكتبة الفكر الجديد

٢٢

غَدَوْنَا لِدِيِ الْأَوْلَاكِ أَلْعَابَ لَاعِبِ
أَقُولُ مَقَالًا لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبِ
عَلَى نَطْعِ هَذَا الْكَوْنِ قَدْ لَعِبَتْ بِنَا
وَعُدْنَا لِصُنْدُوقِ الْفَنَا بِالتَّعَاقُبِ

٢٣

أَوَّلُ دَفْتَرِ الْمَعَانِي الْهَوَى
وَإِنَّهُ بَيْتُ قَصِيدِ الشَّبَابْ
يَا جَاهِلًا مَعْنَى الْهَوَى إِنَّمَا
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحُبُّ وَالِانْجِذَابْ

٢٤

إِنْ تَحْلُ لَدَى الرَّبِيعِ كَأْسُ السُّحُبِ
حَدَّ الْأَزْهَارِ وَابْتَدِرْ لِلشَّرَبِ
وَالْيَوْمَ بِدِي الرَّوْضَةِ تَرْتَاحُ وَمِنْ
دِرَّاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْعُشُبِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٢

ما لعبتگانيم وفلك لعبت باز
از روي حقيقي ونه از روي مجاز
بازيچه كنان بديم بر نطع وجود
رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

٢٣

سر دفتر عالم معاني عشق است
سر بيت قصيدهء جواني عشق است
اي آنكه خبر نداري از عالم عشق اسلا
اين نكته بدان كه زندگاني عشق است

٢٤

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست
بر خيز وبجام باده كن عزم درست
كين سبزه كه امروز تماشاگه تست
فردا همه از خاك تو بر خواهد رست

مكتبة الفكر الجديد

٢٥

تَزْدَادُ حَيْرَةُ عَقْلِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَالدَّمْعُ حَوْلِيَ مِثْلُ الدُّرِّ مَسْكُوبُ
لَا يَمْتَلِي جَامُ رَأْسِي مِنْ وَسَاوِسِهِ
وَلَيْسَ يُمْلَأُ جَامٌ وَهْوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَظِينَا بِالْغِنَا وَالرَّاحِ فِي الدَّارِ الْخَرَابْ
وَفَرَغْنَا مِنْ مُنَى الرَّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ الْعِقَابْ
وَسَمَوْنَا ثُمَّ عَنْ مَاءٍ وَنَارٍ وَتُرَابْ
فَالْكِسَا وَالْكَأْسُ وَالْعَقْلُ مَعَارُهُنَّ الشَّرَابْ

٢٧

أَمَا تَرَى الْأَزْهَارَ فِيهَا عِيثَتْ يَدُ الصَّبَا
وَمِنْ جَمَالِهَا غَدَا الْبُلْبُلُ يَشْدُو طَرَبَا
فَبَادِرِ الزَّهْرَ وَدَعْ عَنْكَ الْأَسَى وَالْكُرَبَا
فَهَذِهِ الْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا

مكتبة الفكر الجديد

٢٥

شب نیست که عقل در تحیر نشود
وز گریه کنار من پر از دُر نشود
پر مي نشود کاسهء سر از سودا
هر کاسه که سر نگون شود پر نشود

٢٦

مائیم ومي ومطرب واین کنج خراب
فارغ زأمید رحمت وبیم عذاب
جان ودل وجامه در رهن شراب
آزاد ز خاك وباد واز آتش وآب

٢٧

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده‌است
بلبل ز جمال گل طربناك شده‌است
در سایهء گل نشین که بسیار این گل
ازخاك برامده‌است ودر خاك شده‌است

مكتبة الفكر الجديد

٢٨

قَالَ قَوْمٌ مَا أَطْيَبَ الْخُورَ فِي الْجَـ
ـنَّةِ قُلْتُ الْمُدَامُ عِنْدِي أَطْيَبْ
فَاغْنَمِ النَّقْدَ وَاتْرُكِ الدَّيْنَ وَاعْلَمْ
أَنَّ صَوْتَ الطُّبُولِ فِي الْبُعْدِ أَعْذَبْ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ الْمُدَامَ أُسْبُوعًا فَلَا
تَدَعْ لَدَى الْجُمُعَةِ قُدْسًا شُرْبَهَا
اَلسَّبْتُ وَالْجُمُعَةُ عِنْدِي اسْتَوَيَا
لَا تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَاعْبُدْ رَبَّهَا

٣٠

هٰذَا أَوَانُ الصَّبُوحِ وَالطَّرَبِ
وَنَحْنُ وَالْحَانُ وَابْنَةُ الْعِنَبِ
أَصْمُتْ نَدِيمِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تَقًى
وَاشْرَبْ وَخَلِّ الْحَدِيثَ وَاجْتَنِبِ

مكتبة الفكر الجديد

۲۸

گویند کسان: بهشت با حور خوش است
من میگویم که آب انگور خوش است
این نقد بگیر ودست ازآن نسیه بدار
کآواز دهل شنیدن از دور خوش است

۲۹

یکهفته شراب خورده باشي پیوست
هان تا ندهي تو روز آدینه ز دست
در مذهب ما شنبه وآدینه ز دست
جبار پرست باش نه روز پرست

۳۰

هنگام صبوح است خروش اي ساقي
ما و مي و کوي میفروش اي ساقي
چه جاي صلاحست خموش اي ساقي
بگذر ز حدیث و درد نوش اي ساقي

مكتبة الفكر الجديد

٣١

لَا أَشْرَبُ الرَّاحَ لِأَجْلِ الطَّرَبْ
أَوْ تَرْكِ دِينِي وَاطِّرَاحِ الْأَدَبْ
رُمْتُ الْحَيَاةَ دُونَ عَقْلٍ لَحْظَةً
فَهِمْتُ بِالسُّكْرِ لِهَذَا السَّبَبْ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالْغَوَانِي مُغْرَمًا
وَعَلَى يَدِي تَبْرُ الْمُدَامِ الذَّائِبُ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لَا اللهُ قَابِلُهَا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَنْبُ قَطُّ عَنِ الرَّاحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَدَا الْبُلْبُلُ وَالْوَرْدُ رَهَا
أَبِذَا الْوَقْتِ يَتُوبُ الشَّارِبُ ؟

مكتبة الفكر الجديد

۳۱

مي‌خوردن من نه از براي طرب است
نهَ ز بهر نشاط وترك دين‌وادب است
خواهم كه به بيخودي برآم نفسي
مي‌خوردن ومست بودنم زين سبب است

۳۲

در سر هوس بتان چون حورم باد
بر دست همیشه، آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از مي، اگرت مي باشد
صد توبهء نادمات، در پي باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره‌زنان
در وقت چنين، توبه روا كي باشد

مكتبة الفكر الجديد

٣٤

نَفْسِي تَمِيلُ إِلَى الْحُمَيَّا دَائِمًا
وَالسَّمْعُ يَهْوَى مِعْزَفًا وَرَبَابَا
إِنْ يَصْنَعُوا كُوزًا تُرَابِيَ فَلْيَتَهُمْ
أَنْ يَمْلَئُوهُ مَدَى الزَّمَانِ شَرَابَا

٣٥

مَا خَلَقَ اللهُ رَاحَةً وَهَنَا
إِلَّا لِمَنْ عَاشَ مُفْرَدًا عَزَبَا
مَنْ تَرَكَ الِانْفِرَادَ وَاقْتَرَنَا
فَقَدْ جَنَى بَعْدَ رَاحَةٍ تَعَبَا

٣٦

أَتَيْتُ بِي لِهَذَا الْكَوْنِ مُضْطَرِبًا فَلَمْ
تَزِدْ لِيَ إِلَّا حَيْرَةً وَتَعَجُّبُ
وَعُدْتُ عَلَى كُرْهٍ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّنِي
لِمَاذَا أَتَيْتُ الْكَوْنَ أَوْ فِيمَ أَذْهَبُ

مكتبة الفكر الجديد

٣٤

ميلم بشراب ناب باشد دايم
گوشم بني ورباب باشـــد دايم
گر خاك مراكوزه گران كوزه كنند
آن كوزه پر از شراب باشددايم

٣٥

هر لذت وراحتي كه خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر كس كه زطاق منقلب گشت بجفت
اسايش خود ببرد وبر طاق نهاد

٣٦

آورد باضطرابم أول بوجـــود
جز حيرتم از جهان چيزي نفزود
رفتيم باكراه وندانيم چه بود
زين آمدن وبودن ورفتن مقصود

مكتبة الفكر الجديد

٣٧

كُلَّ يَوْمٍ أَنُوبِي الْمَنَـاب إِذَا مَا
جَاءَنِي اللَّيْلُ عَنْ كُؤُوسِ الشَّرَابِ
فَأَتَانِي فَصْلُ الزُّهُورِ وَإِنِّي
فِيهِ يَارَبِّ تَائِبٌ عَنْ مَتَـابِي

٣٨

مَا زَالَ ظِلُّ عَلَى الْأَزْهَارِ لِلسُّحُبِ
وَلَمْ يَزَلْ بِي مَيْلٌ لِأَنَّةِ الْعَنَبِ
فَلَا تَنَمْ لَيْسَ ذَا وَقْتَ الْكَرَى وَأَدِرْ
كَأْسًا حَبِيبِي فَإِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ

٣٩

لِمَاذَا غَدَاةَ الرَّبُّ رَكَّبَ هَـذِهِ الْ
عَنَاصِرَ لَمْ يُحْكِمْ تَنَاسُبَهَـا الرَّبُّ
إِذَا رَاقَ مَبْنَاهَا فَفِيمَ خَرَابُهَـا
وَإِنْ لَمْ تَرُقْ مَبْنًى فَمِمَّنْ أَتَى الْعَيْبُ

مكتبة الفكر الجديد

٣٧

هر روز برآنم که کنم شب توبه
از جام پیا پي ولبالب توبه
اکنون که‌رسید وقت گل هرغم نیست
در موسم گل ز توبه یا رب توبه

٣٨

بر روي گل از ابر نقابست هنوز
درطبع ودلم میل شراب است هنوز
درخواب مروچه‌وقت خوابست‌هنوز
جانا مي خور که آفتاب است هنوز

٣٩

دارنده چو ترکیب عناصر آراست
از بهر چه او فکندش اندر کم‌وکاست
گرنیك نیامد این صور عیب کراست
ور نیك آمد خرابي از بهر چه‌راست

الأصيل

مكتبة الفكر الجديد

٤٠

وَجَامٍ يَرُوقُ الْعَقْلَ لُطْفًا وَرِقَّةً
وَيَهْفُو عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
تَفَنَّنَ خَزَّافُ الْوُجُودِ بِصُنْعِهِ
وَيَكْسِرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَلَى التُّرْبِ

٤١

كَمْ لِلَّذِي بَسَطَ الثَّرَى وَبَنَى السَّمَا
مِنْ لَوْعَةٍ بِقُلُوبِنَا وَعَذَابِ
كَمْ مِنْ شِفَاهٍ كَالْعَقِيقِ وَطَرَّةٍ
كَالْمِسْكِ أَوْدَعَهَا حِقَاقَ تُرَابِ

٤٢

أَنْظُرْ حِسَابَكَ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَمَا
تَعْدُو بِهِ مِنْ بَعْدُ مَهْمَا تَذْهَبِ
أَتَقُولُ لَا أَحْسُو الطِّلَا خَوْفَ الرَّدَى
سَتَمُوتُ إِنْ تَشْرَبْ وَإِنْ لَمْ تَشْرَبِ

مكتبة الفكر الجديد

٤٠

جامي است كه عقل افرين ميزندش
صد بوسه ز مهر بر جبين ميزندش
اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف
ميسازد وباز بر زمين ميزندش

٤١

آنكس كه زمين و چرخ وأفلاك نهاد
بس داغ كه او بر دل غمناك نهاد
بسيار لب چولعل وزلفين چومشك
در طبل زمين وحقهء خاك نهاد

٤٢

بر گير زخود حسابي ار باخبري
كه اول تو چه آوري وآخرچه بري
گفتي نخورم باده كه ميبايد مرد
ميبايد مرد اگر خوري يا نخوري

مكتبة الفكر الجديد

٤٣

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدُ بِتَدْرِيسِي لَهَا طَرِبَا
فَاسْمَعْ خِتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغْتُ سِوَى
أَنِّي بُدِئْتُ تُرَابًا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤

أَلَا ارْحَمْ يَا إِلٰهِي لِي فُؤَادًا
مِنَ الْأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ
وَرِجْلًا بِي سَعَتْ لِلْحَانِ قِدْمًا
وَكَفًّا أَمْسَكَتْ قَدَحَ الشَّرَابِ

٤٣

يكچند بكودكي باستاد شديم
يكچند زاستادي خود شاد شديم
پايانِ سخن شنو كه مارا چه‌رسيد
از خاك در آمديم وبر باد شديم

(خ م)

٤٤

يا رب بدل اسير من رحمت كن
بر سينهء غم پذير من رحمت كن
بر پاي خرابات رو من بخشاي
بردست پياله گير من رحمت كن

مكتبة الفكر الجديد

حرف التاء

٤٥

إجعلوا قوتي الطلا وأحيلوا
كهرباء الخدود بالياقوت
وإذا متُّ فاجعلوا الراح غسلي
ومن الكرم فاصنعوا تابوتي

٤٦

يقول المتقون غداً ستحيى
على ما كنت في هذي الحياة
لذا اخترت الحبيبة والحميا
لأحشر هكذا بعد الممات.

مكتبة الفكر الجديد

٤٥

اي همنفسان مرا زمي قوت كنيد
واين چهرهء كهربا چو ياقوت كنيد
گر فوت شوم بباده شوئيد مرا
وز چوب رزم تختهء تابوت كنيد

٤٦

گويند مرا آنكسان كه با پرهيزند
زآن سان كه بميرند چنان برخيزند
ما با مي ومعشوقه از آنيم مدام
باشد كه بحشرمان چنان انگيزند

مكتبة الفكر الجديد

٤٧

جَاءَ مِنْ حَانَنَا ٱلنَّدَامَى سُحَيْرًا
يَا خَلِيعًا قَدْ هَامَ بِالْحَانَاتِ
قُمْ لِكَيْ نَمْلَأَ ٱلْكُئُوسَ مُدَامًا
قَبْلَ أَنْ تَمْتَلِي كُئُوسُ ٱلْحَيَاةِ

٤٨

هَبِ ٱلدُّنْيَا كَمَا تَهْوَاهُ كَانَتْ
وَكُنْتَ قَرَأْتَ أَسْفَارَ ٱلْحَيَاةِ
وَهَبْكَ بَلَغْتَهَا مِئَتَيْنِ حَوْلًا
فَمَاذَا بَعْدَ ذَاكَ سِوَى ٱلْمَمَاتِ

٤٩

ٱلْبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ ٱلدُّجَى
وَٱشْرَبْ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي ٱلْأَوْقَاتِ
وَٱنْهَلْ وَلَا تَأْمَنْ فَهٰذَا ٱلْبَدْرُ كَمْ
سَيُضِيءُ فَوْقَ ثَرَى لَنَا وَرُفَاتِ

٤٧

آمد سحري ندا ز ميخانهء ما
كاي رند خراباتي وديوانهء ما
برخيز كه پر كنيم پيمانه مي
زان پيش كه پر كنند پيمانهء ما

٤٨

دنيا بمراد رانده گير آخر چه
وين نامهء عمر خوانده گير آخر چه
گيرم كه بكام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گير آخر چه

٤٩

مهتاب بنور دامن شب بشكافت
مي خور كه دمي خوشتر ازاين نتوان يافت
خوش باش وبينديش كه اين ماه بسي
اندر سر خاك يك بيك خواهد تافت

مكتبة الفكر الجديد

٥٠

إِنْ نِلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفًا
وَكُوزَ خَمْرٍ وَفَخْذَ شَاةٍ
وَكَانَ إِلَى مَعِي بِقَفْرٍ
فُقْتُ بِذَا عِيشَةَ الْوُلَاةِ

٥١

مَنْ نَالَ ذَرَّةَ عَقْلٍ عَادَ مُنْتَبِهًا
فَلَمْ يُضِعْ مِنْ ثَمِينِ الْعُمْرِ لَحْظَتَهُ
إِمَّا سَعَى لِرِضَاءِ اللهِ مُجْتَهِدًا
أَوْ عَبَّ كَأْسَ الطِّلَا وَاخْتَارَ رَاحَتَهُ

٥٢

مَا اسْطَعْتَ كُنْ لِبَنِي الْخَلَاعَةِ تَابِعًا
وَاهْدِمْ بِنَاءَ الصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ
وَاسْمَعْ عَنِ الْحَيَامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ
إِشْرَبْ وَغَنِّ وَسِرْ إِلَى الْخَيْرَاتِ

مكتبة الفكر الجديد

٥٠

گر دست دهد ز مغز گندم ناني
واز مي كدوئي ز گوسفندي راني
با ماه رخي نشسته در ويراني
عيشيست كه نيست حد هر سلطاني

٥١

هر گورقمي ز عقل در دل بنگاشت
يك لحظه ز عمر خويش ضايع نگذاشت
يا در طلب رضاي ايزد كوشيد
يا راحت خود گزيد وساغر برداشت

٥٢

تا بتواني خدمت رندان ميكن
بنياد نماز وروزه ويران ميكن
بشنو سخن راست ز خيام عمر
مي ميخور وره ميرو واحسان ميكن

مكتبة الفكر الجديد

٥٣

أَحْسُ الطِّلَا عَنْكَ يَزِلْ هَمُّ الْوَرَى
وَقِلَّةُ الْأُمُورِ أَوْ كَثْرَتُهَا
وَلَا تَجَنَّبْ كِيمِيَاءَ قَهْوَةٍ
تُزِيلُ أَلْفَ عِلَّةٍ قَطَرَتُهَا

٥٤

جُسُومُ ذَوِي هٰذِي الْقُبُورِ تَحَلَّلَتْ
فَبَيْنَ بُخَارٍ قَدْ عَلَا وَرُفَاتِ
فَمَا هٰذِهِ الرَّاحُ الَّتِي صَرَعَتْهُمُ
وَلَمْ يَنْهَلُوا مِنْهَا سِوَى جُرُعَاتِ

٥٥

هَلُمَّ حَبِيبِي نَتْرُكِ الْهَمَّ فِي غَدٍ
وَنَغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ قَبْلَ فَوَاتِ
سَنُزْمِعُ عَنْ ذِي الدَّارِ رِحْلَتَنَا غَداً
بِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ السَّنَوَاتِ

مكتبة الفكر الجديد

٥٣

مي خور كه ز تو قلت وكثرت ببرد
واندیشهء هفتاد ودو ملت ببرد
پرهیز مكن ز كیمیائي كه از او
یك قطره خوري هزار علت ببرد

٥٤

این أهل قبور خاك گشند وبخار
هر ذره زهر ذره گرفتند كنار
آه این چه شرابیست كه ناخورده درست
بیخود شده وبیخبرند از همه كار

٥٥

اي دوست بیا تا غم فردا نخوریم
واین یكدم عمررا غنیمت شمریم
فرداكه از این روي زمین در گذریم
با هفت هزار سالگان هم سفریم

مكتبة الفكر الجديد

٥٦

مَنْ كَانَ نَصْفُ رَغِيفٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ
وَمَسْكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ
لَمْ يَغْدُ سَيِّدَ شَخْصٍ أَوْ غُلَامَ فَتًى
فَهَنِّهِ فَلَقَدْ رَاقَتْ مَعِيشَتُهُ

٥٧

إِلَى الْحَانِ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرًا
وَأَصْحَبُ فِيهِ ثُمَّ أَهْلَ الْخَلَاعَاتِ
فَيَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةً
وَرُشْدًا لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تَحْسَبَنِّي جِئْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَا
قَطَعْتُ وَحْدِيَ ذَا الطَّرِيقَ الْمُعْنِتَا
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشَئِي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَتَى

مكتبة الفكر الجديد

٥٦

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسی
گو شاد بزی که خوش جهانی دارد

٥٧

هر روز بکاه در خرابات شوم
همراه قلندران طامات شوم
چون عالم سر والخفیات توئی
توفیقم ده تا بمناجات شوم

٥٨

تا ظن نبری که من بخود موجودم
یا این ره دوررا بخود پیمودم
چون بودحقیقت من‌از او بوده است
من خود که بدم کجا بدم کی‌بود

مكتبة الفكر الجديد

٥٩

كُنْ كَالشَّقَائِقِ مُمْسِكًا كَأْسًا لَدَى الْـ
ـيَرُوزِ مَعْ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ
وَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصْبِحُ كَالثَّرَى
ضَعَةَ يَسِيرِ الدَّهْرِ ذِي النَّكَبَاتِ

٦٠

أَلْيَوْمَ يَوْمُ صِبَايَ فَلْأَشْرَبَنْ بِهِ
كَأْسَ الشَّرَابِ وَأَجْتَنِي لَذَّاتِي
لَا تَزْرِ فِيهِ لَئِنْ يَمُرَّ فَقَدْ حَلَا
لَا غَرْوَ إِنْ يَكُ مَرَّ فَهْوَ حَيَاتِي

٦١

أَحْسُو الْمُدَامَ وَلَا أُعَرِّبُدُ قَطُّ أَوْ
كَيْفِي تُمَدُّ لِمَا عَدَا الْكَاسَاتِ
تَدْرِي إِذَا اخْتَرْتُ الطِّلَا؟ كَيْلَا أُرَى
يَا صَاحِ مِثْلَكَ مُولَعًا فِي ذَاتِي

مكتبة الفكر الجديد

٥٩

چون لاله بنوروز قدح گير بدست
با لاله رخي اگر ترا فرصت هست
مي نوش بخرمي كه اين چرخ كبود
نا گاه ترا چو خاك گرداند پست

٦٠

امروز كه نوبت جواني من است
مي نوشم از آنكه كامراني من است
عيبش مكنيد گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از انكه زندگاني من است

٦١

من باده خورم وليك مستي نكنم
الا بقدح دراز دستي نكنم
داني غرضم زمپرستي چه بود
تا همچو تو خويشتن پرستي نكنم

مكتبة الفكر الجديد

٦٢

إِنَّ بَدْرِي يَلُوحُ فِي كُلِّ شَكْلِ
حَيَوَانًا طَوْرًا وَطَوْرًا نَبَاتَا
لَا تَخَلْهُ يَزُولُ هَيْهَاتَ فَالْمَوْ
صُوفُ إِنْ يَفْنَ وَصْفُهُ يَبْقَ ذَاتَا

٦٣

يَا عَالِمًا بِجَمِيعِ أَسْرَارِ الْوَرَى
وَبَصِيرَهُمْ فِي الْعَجْزِ وَالْكُرُبَاتِ
كُنْ قَابِلًا عُذْرِي إِلَيْكَ وَتَوْبَتِي
يَا قَابِلَ الْأَعْذَارِ وَالتَّوْبَاتِ

مكتبة الفكر الجديد

٦٢

آن ماه که قابل صفات است بذات
گاهي حيوان ميشود وگاه نبات
تا ظن نبري که هيچ گردد هيهات
موصوف بذات است اگر نيست صفات

٦٣

اي عالم اسرار ضمير همه کس
در حالت عجز دستگير همه کس
توبه‌م بده وعذر مرا تو بپذير
اي توبه ده وعذر پذير همه کس

مكتبة الفكر الجديد

مرف الجيم

٦٤

يازُبْدَةَ الْخَلَّانِ خُذْ نُصْحِي وَلاَ
تُصْبِحْ مِنَ الدُّنْيَا بِهَمٍّ مُزْعِجِ
وَاجْلِسْ بِزَاوِيَةٍ أَعْتَزَالَكَ وَانْظُرَنْ
أَلْعَابَ دَهْرِكَ نَظْرَةَ الْمُتَفَرِّجِ

٦٥

قُمْ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مُبْكِرًا
وَادْعُ بِهَا وَرْدِيَّةً تَجْلُو الدُّجَى
فَلَسْتَ يَا هٰذَا الْغَبِيُّ سَجْدًا
حَتَّى تُوَارِيَ فِي الثَّرَى وَتُخَرَّجَا

مكتبة الفكر الجديد

٦٤

بشنو زمن اي زبدهء ياران كهن
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن
بر گوشهء عرصهء سلامت بنشين
بازيچهء دهررا تماشا ميكن

٦٥

زآن پيش كه غمهات شبيخون آرند
فرماي كه تا بادهء كلگون آرند
تو زرنهء اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند وباز بيرون آرند

الأصل
مكتبة الفكر الجديد

حرف الحاء

٦٦

إِنَّ ذَاكَ ٱلْقَصْرَ ٱلَّذِي ضَمَّ جَمْشِيـ
ـدُ وَفِيهِ تَنَاوَلَ ٱلْأَقْدَاحَا
وَلَدَتْ ضَبْيَةُ ٱلْفَلَاةِ خِشْفَهَا فِيـ
ـهِ وَأَمْسَى إِلَى ٱبْنِ آوَى مَرَاحَا

يَا لَبَيْرَاءَ كَيْفَ كَانَ يَصِيدُ ٱلْـ
ـوَحْشَ مِنْ قَبْلُ غُدْوَةً وَرَوَاحَا
فَٱنْظُرِ ٱلْآنَ كَيْفَ قَدْ صَادَهُ ٱلدَّهْـ
ـرُ وَأَمْسَى لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحَا

مكتبة الفكر الجديد

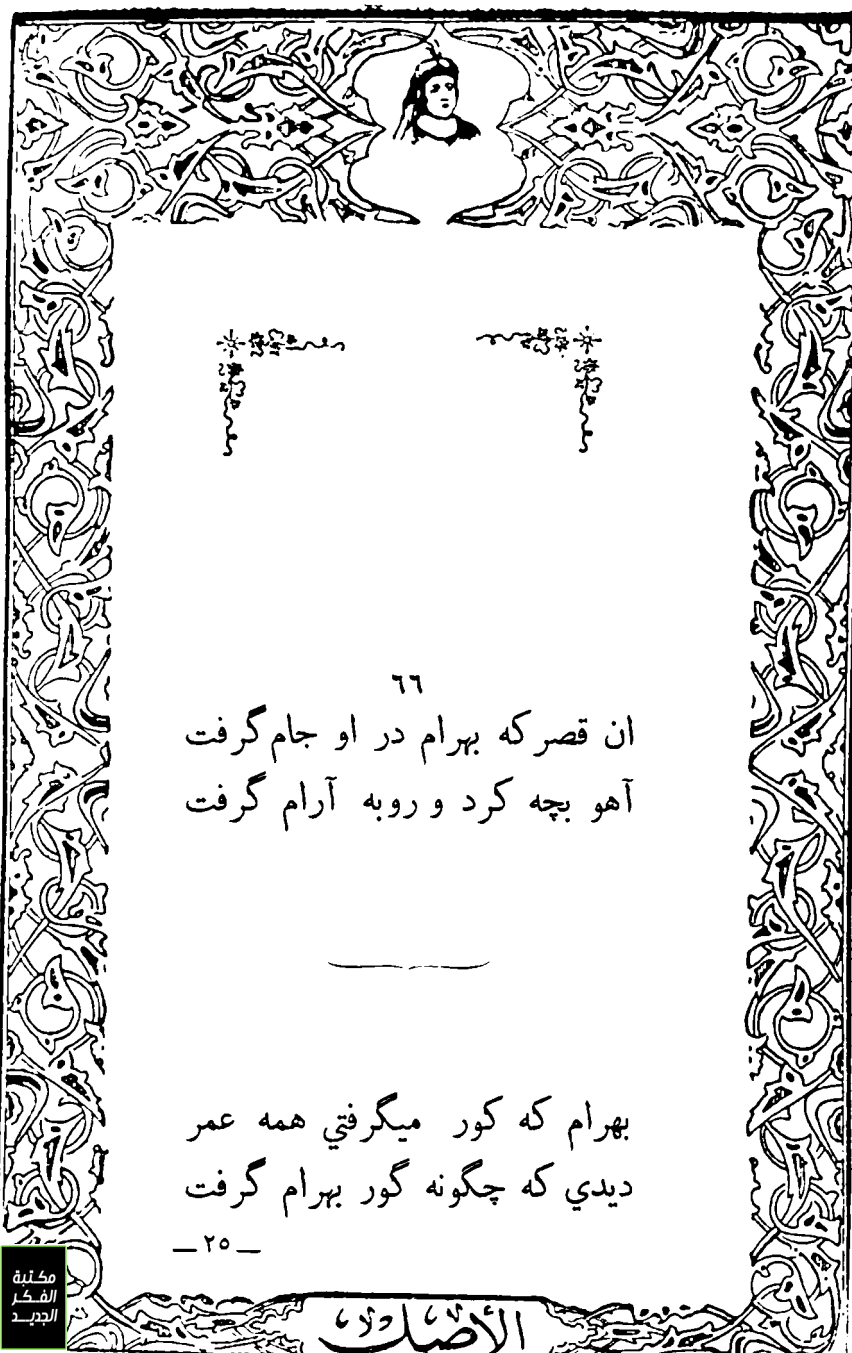

٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گور میگرفتي همه عمر
ديدي که چگونه گور بهرام گرفت

مكتبة الفكر الجديد

الأصل

٦٧

نَحْنُ يَا مُنْتَهَى الْوَرَى مِنْكَ أَدْرِي
لَمْ تَزُلْ عَقْلَنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الْأَنَامِ وَنَحْسُو
دَمَ كَرْمٍ فَأَيْنَا السَّفَّاحُ

٦٨

إِلَامَ تُعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مُحْتَهَ
وَمِنْ بَاطِلِ الْأَفْكَارِ تُمْسِي بِأَتْرَاحِ
فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَاقْضِ دَهْرَكَ يَا لَهْنَا
فَلَمْ يَكْمُلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِنَشْوَةٍ
وَصَبٌّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنَ الرَّاحِ
يَرَى كُلُّ حِزْبٍ فِي رَأْيًا وَمَذْهَبًا
وَإِنِّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ

مكتبة الفكر الجديد

٦٧

اي مفتي شهر از تو پر كار تريم
با اين همه مستي از تو هشيار تريم
تو خون كسان خوري وماخون رزان
انصاف بده كدام خونخوارتريم

٦٨

از بودني اي دوست چه داري تيمار
واز فكرت بيهوده دل وجان افكار
خرم بزي وجهان بشادي كذران
تدبير نه با تو كرده اند آخر كار

٦٩

گر من زمي مغانه مستم هستم
گر عاشق ورند ومي پرستم هستم
هر طايفهء بمن گماني دارند
من زآن خودم چنانكه هستم هستم

مكتبة الفكر الجديد

٧٠

دَعَا لِلصَّبُوحِ مَلِيكُ النَّهَارِ
وَلَاحَ سَنَا الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَنَادَى مُنَادِي الْأُلَى بَكَّرُوا
أَلَا فَاشْرَبُوا آنَ وَقْتُ الصَّبُوحِ

٧١

أَلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ لَنَا يَا صَاحِ
وَامْلَأْ زُجَاجَكَ مِنْ عَتِيقِ الرَّاحِ
فَزَمَانُ أُنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَتَظَلُّ تَنْشُدُ سَاعَةَ الْأَفْرَاحِ

٧٢

لَا تَغْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ التَّرَحْ
وَاقْرَأْ حَيِيتَ دَائِمًا سِفْرَ الْفَرَحْ
وَعَاقِرِ الرَّاحَ وَنَلْ أَقْصَى الْمُنَى
فَالْعُمْرُ مَا أَقْصَرَهُ كَمَا اتَّضَحْ

مكتبة الفكر الجديد

٧٠

خورشيد كمند صبح بر بام افكند
كيخسرو روز مهره در جام افكند
مي خور كه منادي سحرگه خيزان
آوازهء اشربوا در ايام افكند

٧١

وقت سحراست خيز اي طرفه پسر
پر بادهء لعل كن بلورين ساغر
كه اين يكدمه عافيت در ابن كنج فنا
بسيار بجوئي ونيابي ديگر

٧٢

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره كتاب خرمي بايد خواند
مي بايد خورد وكام دل بايد راند
پيداست كه چند درجهان خواهي ماند

مكتبة الفكر الجديد

٧٣

بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الْفَنَا
وَسَتَتْرُكُ الْجُثْمَانَ مِنْكَ الرُّوحُ
وَاشْرَبْ وَعِشْ جَذِلاً فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ مِلْتُ تَنَسُّكًا
فَتَيَقَّنَتْ نَفْسِي غَدًا نَجَاحِي
أَسَفًا فَقَدْ نُقِضَ الْوُضُوءُ بِنَسْمَةٍ
وَالصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةِ رَاحِ

٧٥

إِشْرَبِ الرَّاحَ فَهْيَ رَوْحُ الرُّوحِ
بَلْسَمُ النَّفْسِ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَاكَ طُوفَانُ هَمٍّ
فَانْجُ فِيهَا فَذِي سَفِينَةُ نُوحِ

مكتبة الفكر الجديد

٧٣

دریاب که از روح جدا خواهي شد
در پردهء اسرار فنا خواهي شد
مي خور که ندانی ز کجا آمدهء
خوشباش ندانی بکجا خواهي شد

٧٤

طبعم بنماز وروزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
أفسوس که آن وضو بیادي بشکست
واین روزه بنیم جرعه مي باطل شد

٧٥

مي‌خور که مدام راحت روح تواوست
آسایش جان ودل مجروح تواوست
طوفان غم ار درآید از پیش وپست
در بادهء گریز کشتي نوح تو اوست

مكتبة الفكر الجديد

حرف الخاء

٧٦

إِذَا ٱلْعُمْرُ يَمْضِي فَلَيْرُقْ لِيَ أَوْ يَسُؤْ
وَسِيَّانِ إِنْ أَهْلِكْ بِبَغْدَادَ أَوْ بِلَخِ
فَقُمْ وَٱحْسُهَا وَٱلشَّهْرُ كَمْ بَعْدَ سَلْمِيَهِ
إِلَى غُرَّةٍ يَمْضِي وَمِنْهَا إِلَى سَلَخِ

حرف الدال

٧٧

لَا يُورِثُ ٱلدَّهْرُ إِلَّا ٱلْهَمَّ وَٱلْكَمَدَا
وَٱلْيَوْمَ إِنْ يُعْطِ شَيْئًا يَسْتَلِبْهُ غَدَا
مَنْ لَمْ يَجِيئُوا لِهٰذَا ٱلدَّهْرِ لَوْ عَلِمُوا
مَا ذَا نُكَابِدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَبَدَا

مكتبة الفكر الجديد

٧٦

چون میگذرد عمر چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چه پر شود چه بغداد وچه بلخ
مي نوش که بعد از من وتو ماه بسي
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

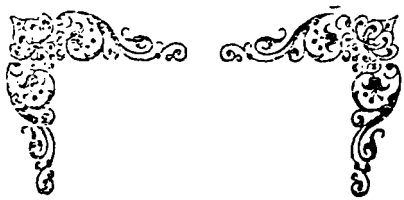

٧٧

افلاك که جز غم نفزایند دیگر
ننهـــد یجاتا نربایند دیگر
نا امدگان اگر بدانند که ما
از دهر چه میکشیم نایند دیگر

مكتبة الفكر الجديد

٧٨

إِنْ لَمْ يَكُنْ حظُّ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ
إِلاَّ الرَّدَى وَمَرَارَةَ الْعَيْشِ الرَّدِي
سَعْدَ الَّذِي لَمْ يَحْيَ فِيهِ لَحْظَةً
حَقّاً وَأَسْعَدُ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُولَدِ

٧٩

لَثَمْتُ مِنْ جَرَّةِ الصَّهْبَاءِ مَرْشَفَهَا
حِرْصاً لِأَسْأَلَ مِنْهَا عِيشَةَ الْأَبَدِ
فَقَابَلَتْ شَفَتِي بِاللَّثْمِ قَائِلَةً
سِرّاً أَلَا اشْرَبْ فَإِمَّا رُحْتَ لَمْ تَعُدِ

٨٠

أَتْرِعْ كُئُوسَكَ فَالصَّبَاحُ قَدِ انْجَلَى
رَاحاً لَهَا يَغْدُو الْعَقِيقُ حَسُودَا
وَهَلُمَّ بِالْعُودَيْنِ وَاكْتَمِلِ الْهَنَا
وَقِعْ عَلَى عُودٍ وَأَحْرِقْ عُودَا

مكتبة الفكر الجديد

٧٨

چون حاصل ادمي در اين دير دو در
جز درد دل وداداں جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
وآسوده كسي كه خود نزاد از مادر

٧٩

لب بر لب كوزه بردم از غايت آز
تاز وطلبم واسطهء عمر دراز
لب بر لب من نهاد وميگفت براز
مي خور كه بدين جهان ني آيي باز

٨٠

ساغر پركن كه بر فگون آمد روز
زآن باده كه لعل هست ازاورنگ آموز
بر دار دو عودرا ومجلس بفروز
يك عود بساز وآن ديگر عود بسوز

مكتبة الفكر الجديد

٨١

إِرْتَشِفْهَا فَذَا لَعَمْرِي ٱلْخُلُودُ
فِيهِ تَمْتَازُ لِلشَّبَابِ عُهُودُ
ذَا أَوَانُ ٱلْأَزْهَارِ وَٱلرَّاحِ وَٱلصَّحْـ
ـبَةِ تَشْوَى فَاهْمَأْ فَهٰذَا ٱلْوُجُودُ

٨٢

أَلْعِيدُ جَاءَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا
وَٱلرَّاحُ لِلْإِبْرِيقِ سَوْفَ تَعُودُ
وَيَفُكُّ عَنْ هَدْيِ ٱلْحَمِيرِ لِجَامَهَا
بِٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَوَاتِ هٰذَا ٱلْعِيدُ

٨٣

لَيْسَ لِهٰذَا ٱلْعَالَمِ ٱبْتِدَاءٌ
يَبْدُو وَلَا غَايَةٌ وَحَدُّ
وَمَنْ أَجِدْ مَنْ يَقُولُ حَقًّا
مِنْ أَيْنَ جِئْنَا وَأَيْنَ نَغْدُو

مكتبة الفكر الجديد

٨١

مينوش كه عمر جاوداني اينست
خود خاصيت دور جواني اينست
هنگام گل ومي‌است‌ويار‌ان سرمست
خوشباش دمي كه زندگاني اينست

٨٢

عيد آمد وكارها نكو خواهد كرد
ساقي مي ناب در سبو خواهد كرد
افسار نماز وپوزه بند روزه
عيد ازسراين خران فرو خواهد كرد

٨٣

در دايرهء كه آمدن ورفتن ماست
آنرا نه بدايت نه نهايت پيدا است
كس‌مي نزنددمي دراين معني راست
كه اين آمدن‌از كجا ورفتن بكجاست

مكتبة الفكر الجديد

٨٤

إِنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غَدٍ
فَطِبْ بِذَا الْوَقْتِ نَفْسًا وَانْتَعِشْ كَبِدَا
وَاشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذَا الْبَدْرِ الْمُنِيرِ فَكَمْ
يُضِيءُ بَعْدُ وَمِنَّا لَا يَرَى أَحَدَا

٨٥

لَئِنْ جَالَسْتَ مِنْ تَهْوَاهُ عُمْرًا
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَّاتِ الْوُجُودِ
فَسَوْفَ تُفَارِقُ الدُّنْيَا كَأَنَّ
الَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمٌ فِي هُجُودِ

٨٦

لَا تَخْشَ حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدَا
وَاغْنَمْ قَصِيرَ الْعُمْرِ فِي طَرَبٍ وَلَا
تَحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ وَلَا تَخْشَ الْغَدَا

مكتبة الفكر الجديد

٨٤

ابر آمد وباز بر سر سبزه گريست
بي بادهء ارغوان نميبايد زيست
اين سبزه كه امروز تماشاگه ماست
تا سبزهء خاك ما تماشاگه كيست

٨٥

چون عهده نميشود كسي فردارا
حالي خوش كن تو اين دل شيدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه كه ماه
بسيار بتـــابد ونيابد مارا

٨٦

با يار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشيده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد كود
خوابي باشد كه ديده باشي همه عمر

مكتبة الفكر الجديد

٨٧

عَادَ ٱلسَّحَابُ عَلَى ٱلْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَٱلْعَيْشُ لَا يَصْفُو بِدُونِ ٱلسَّرْخَدِ
هٰذِي ٱلرِّيَاضُ ٱلْيَوْمَ مُنْتَزَهٌ لَنَا
فَلَمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَىٰ أُنَاسًا عَلَى ٱلْغَبْرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعْشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرَىٰ رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاءِ ٱلْفَنَاءِ أَرَىٰ
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى ٱلرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَىٰ وَمَضَىٰ
وَٱلْآنَ فَاهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ

مكتبة الفكر الجديد

۸۷

از حادثهء جهان آینده مترس
واز هرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

۸۸

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگـان ورفتگان میبینم

۸۹

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنوکه لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست

٩٠

إِنَّ ٱلْأُلَى بَلَغُوا ٱلْكَمَالَ وَأَصْبَحُوا
مَا بَيْنَ صَحْبِهِمُ سِرَاجَ ٱلنَّادِي
لَمْ يَكْشِفُوا حَلَكَ ٱلدَّيَاجِي بَلْ حَكَوْا
أُسْطُورَةً ثُمَّ ٱنْثَنَوْا لِرُقَادِ

٩١

لَئِنْ سَمَانِيَ فِي فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ رَشًا
فِي ٱلرَّوْضِ كَأُسَادِهَا فَتَنْعَشُ ٱلْكَبِدَا
« وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَرُقْ هٰذَا ٱلْمَقَالُ فَتَى »
فَٱلْكَلْبُ يَفْضُلُنِي إِنْ أَذْكُرِ ٱلْخُلْدَا

٩٢

يَارَبِّ إِنَّكَ ذُو لُطْفٍ وَذُو كَرَمٍ
فَفِيمَ لَا يَدْخُلَنَّ ٱلْمُذْنِبُ ٱلْخُلْدَا
مَا ٱلْجُودُ إِعْطَاءُ دَارِ ٱلْخُلْدِ مُتَّقِيًا
إِنَّ ٱلْعَطَاءَ لِأَصْحَابِ ٱلذُّنُوبِ نَدَى

مكتبة الفكر الجديد

٩٠

آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

٩١

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یادبهشت

٩٢

اي رب توکریمي وکریمي کرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار ببخشي این نیست کرم
با معصیتم اگر ببخشي کرم است

مكتبة الفكر الجديد

٩٣

بِجَمِيلِ ٱلْآمَالِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَنَّ يَوْمًا مُرَادَا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يُسَاعِدَنِي ٱلْعُمْـ
ـرُ لِأَشْفِي مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْفُؤَادَا

٩٤

بِبَالِكَ عَقْلٌ لِلسَّعَادَةِ طَالِبٌ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَيُرَدِّدُ
أَلَا أَغْنَمْ قَصِيرَ ٱلْعُمْرِ لَسْتَ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَتَنْمُو بَعْدَ مَا هِيَ تُحْصَدُ

٩٥

أَلَا إِنَّ مَنْ زَانُوا ٱلْوُجُودَ بِخَلْقِهِمْ
أَتَوْا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي ٱلسَّمَا وَٱلْأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسٌ
تَجِيءُ لِهٰذَا ٱلْكَوْنِ مَا بَقِيَ ٱلْفَرْدُ

مكتبة الفكر الجديد

٩٣

دا دم بامید زندگاني بر باد
نابوده زعمر خویشتن روزي شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

٩٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزي صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهء
آن تره‌که بدروند ودیگر روید

٩٥

آنهاکه فلك دیدهء دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند

مكتبة الفكر الجديد

٩٦

دَعْ ذِكْرَ أَمْسِ فَهُوَ قَدْ مَرَّ وَدَعْ
ذِكْرَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَا وَرَدَا
لَا تُعْنَ فِيمَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَاشْرَبْ لِئَلَّا يَذْهَبَ الْعُمْرُ سُدَى

٩٧

لَسْتُ لِدَيْرٍ صَالِحًا كَلَّا وَلَا لِمَسْجِدِ
أَللهُ أَدْرَى بِثَرَى كَوَّنَ مِنْهُ جَسَدِي
لَا دِينَ أَوْ دُنْيَا وَلَا أَرْجُو الْجِنَانَ فِي غَدِ
كَمُومِسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْحِدِ

٩٨

لَيْتَ لَا كُنَّا تَجْرِي السَّمَاءُ وَمَا لَهَا
إِلَّا اغْتِيَالُ نُفُوسِنَا مِنْ مَقْصِدِ
إِجْلِسْ بِزَاهِي الرَّوْضِ وَارْتَشِفِ الطَّلَا
وَالرَّوْضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدِ

مكتبة الفكر الجديد

٩٦

روزي كه گذشت‌ازاوديگر يادمكن
فردا كه نيامده‌است فرياد مكن
بر نامده وگذشته بنياد منه
بى باده مباش وعمر بر باد مكن

٩٧

نه لايق مسجدم نه‌در خورد كنشت
ايزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دين ونه دنيا ونه اميـــد بهشت
چون‌كافردرويشم وچون قحبهء زشت

٩٨

اين چرخ فلك بهر هلاك من وتو
قصدي دارد بجان پاك من وتو
برسبزه نشين بيا كه بس دير نماند
تا سبزه برون دمد زخاك من وتو

مكتبة الفكر الجديد

٩٩

كَالْمَاءِ فِي النَّهْرِ أَوْ كَالرِّيحِ وَسْطَ فَلَا
أَلْأَمْسُ مِنْ عُمْرِنَا وَلَّى وَلَمْ يَعُدِ
يَوْمَانِ مَا عِشْتُ لَا أُعْنَى بِأَمْرِهِمَا
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ بَعْدُ لَمْ يَرِدِ

١٠٠

إِنَّ ذَاكَ الْقَصْرَ الَّذِي زَاحَمَ الْـ
أُفْقَ وَخَرَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ سُجُودَا
هَتَفَ الْوِرْقُ فِي ذُرَاهُ يُنَادِي
أَيْنَ مَنْ صَيَّرُوا الْمُلُوكَ عَبِيدَا

١٠١

أَقْطُفُ وَعَاقِرْ كَأْسَهَا مَعَ شَادِنٍ
كَالسَّرْوِ قَدًّا وَالزُّهُورِ خُدُودَا
فَسَيَغْتَدِي كَالْوَرْدِ مِنْ كَفِّ الرَّدَى
ثَوْبُ الْحَيَاةِ مُخَضَّبًا مَقْدُودَا

مكتبة الفكر الجديد

٩٩

چون آب بجویبار وچون باد بدشت
روز دیگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي که نیامده است روزي که گذشت

١٠٠

آن قصر که بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
دیدیم که بر کنگره اش فاخته ء
بنشسته ومیگفت که کوکوکوکو

١٠١

باسر وقدي تازه تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پیش که ناگه شود از گرگ اجل
پیراهن عمر تو چو پیراهن گل

مكتبة الفكر الجديد

١٠٢

مَا نَفَعَ الدَّهْرَ مَجِيئِي وَلَا
يَزِيدُهُ شَأْنًا رَحِيلِي غَدَا
مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ مِنْ قَائِلٍ
مَا نَفْعُ ذَا الْعَيْشِ وَجَدْوَى الرَّدَى؟

١٠٣

سُرُورُ حَشًا يَفُوقُ لَدَيَّ أَجْرًا
عَلَى تَعْمِيرِ أَنْحَاءِ الْوُجُودِ
وَجَعْلُ الْحُرِّ بِالْإِحْسَانِ عَبْدًا
أَرَاهُ بِفَوْقِ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ

١٠٤

لِلنَّجْمِ يَعْلُو زَفِيرِي كُلَّ دَاجِيَةٍ
وَسَيْلُ دَمْعِي يَمُدُّ الْبَحْرَ فِي مَدَدِ
قَدْ قُلْتَ لِي سَوْفَ تَحْسُو الرَّاحَ بَعْدَ غَدٍ
لَعَلَّ عُمْرِيَ لَا يَمْتَدُّ بِي لِغَدِ

مكتبة الفكر الجديد

١٠٢

از آمدنم نبود گردون را سود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزادير
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد

مكتبة الفكر الجديد

١٠٥

خَلِّ الْبِنَاءَ فَعُمْرُنَا نَفَسٌ وَمِنْ
جَمْشِيدَ ذَرَّاتُ الثَّرَى وَقُبَادِ
لَيْسَ الْوُجُودُ وَعُمْرُنَا الْفَانِي سِوَى
وَهْمٍ وَتَضْلِيلٍ وَحُلْمِ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخٌ لِعُومِسٍ أَنْتِ سُكْرَى
كُلَّ آنٍ بِصَاحِبٍ لَكِ وَجْدُ
فَأَجَابَتْ إِنِّي كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو ؟

١٠٧

دَعْ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الْهَوَى
أَحْوَاهُ دَيْرٌ أَمْ حَوَاهُ مَسْجِدُ
وَبِدَفْتَرِ الْعُشَّاقِ مَنْ خَطَّ اسْمَهُ
لَمْ يَعْنِهِ خُلْدٌ وَنَارٌ تُوقَدُ

مكتبة الفكر الجديد

١٠٥

شادي مطلب كه حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك كيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

١٠٦

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانكه مينمائي هستي

١٠٧

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل كنشت
در دفتر عشق نام هركس كه نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت

مكتبة الفكر الجديد

١٠٨

يَاصَاحِبَ ٱلدَّلِّ هٰذَا ٱلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَٱشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ ٱلْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَداً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ ٱلْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَعُدْ ذُخْرَ أُولِي ٱلنُّهٰى
فَٱلْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى ٱلْبَنَفْسَجُ مُطْرِقًا مِنْ فَقْرِهِ
وَٱلْوَرْدُ يَضْحَكُ لِٱقْتِنَاءِ ٱلْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا ٱلْكَوْنُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَالِهًا فِي صِدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَداً
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ

مكتبة الفكر الجديد

١٠٨

وقت سحراست خيز اي مايهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
كه آنها كه بجايند نپايند كسي
وآنها كه شدند كس نميآيد باز

١٠٩

سيم ارچه نه مايهء خردمندان است
بي سيمان را باغ جهان زندان است
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز كيسهء زردهان گل خندان است

١١٠

اين كوزه چومن عاشق زاری بوده است
در بند خم زلف نگاری بوده است
اين دسته كه بر گردن او ميبيني
دستيست كه بر گردن ياري بوده است

مكتبة الفكر الجديد

١١١

تُسَائِلُنِي مَاهٰذِهِ النَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَصْفُو الْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ النَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ الْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي الْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي الْأَرْزَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ الْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَى مَ تُهِينُ أَنْتَ تَرَى الْعِبَادِ
سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتَ الْكَفَّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ

١١١

میپر سیدي که چیست این نفس مجاز
گر بر گویم حقیقتش هست دراز
نفسیست پدیدامده از دریائي
وانگاه شده بقعر آن دریا باز

١١٢

أفسوس که ما بیهده فرسوده شدیم
وازداس سپهر سرنگون سوده شدیم
دردا وندامتاکه تاچشم زدیم
نابوده بکام خویش نابوده شدیم

١١٣

هان کوزه گراپاي اگر هشیاری
تاچند کني بر گل ادم خواري
انگشت فریدون وکف کیخسرو
برچرخ نهاده چه میپنداري

مكتبة الفكر الجديد

١١٤

إِلَيْكَ نُصْحِي إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا
لَا تَلْبَسَنْ ثَوْبَ تَدْلِيسٍ عَلَى الْجَسَدِ
الْعُمْرُ يَفْنَى وَعُقْبَى الْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَبِيعَنْ بِفَانٍ عِيشَةَ الْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لَا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِأَبْنَةِ الْعُنْقُودِ
فَسَأَحْتَسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ الطِّلَا
عَلَّا لِتَعْذُرَنِي لِيَوْمِ الْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِالسُّرُورِ فَكَمْ بِفِكْرِكَ فَكَّرُوا
بِالْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَدْنَى مَقْصِدِ
وَانْعَمْ فَإِنَّهُمُ بِأَمْسِ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمُ أَمْرَ الْغَدِ

مكتبة الفكر الجديد

١١٤

پندی دهمت اگر مرا داري گوش
از بهر خدا جامهء تزویر مپوش
عقبي همه ســـاعتي وعمر تو دمي
از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گویند که ماه رمضان گشت پدید
من بعـد بگرد باده نتوان گردید
در آخر شعبان بخورم چندان مي
که اندر رمضان مست بخستم‌تاعید

١١٦

خوش باش که پخته‌اند سودای‌تودي
ایمن شده از همه تمنای تو دی
تو شاد بزي که بي تقاضای تو دي
دادنـد قرار کار فرداي تو دي

مكتبة الفكر الجديد

١١٧

يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

١١٨

لَاعَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلَا
أُطِيقُ حَمْلاً بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْساً وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

---

(١) المقصود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة

مكتبة الفكر الجديد

١١٧

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتي
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نيست چو رفتي رفتي

١١٨

بي بادهء ناب زيستن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم

مكتبة الفكر الجديد

حرف الراء

١١٩

مَا لِلْبَقَا هَادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطَّلَا
وَالْكَأْسُ أَفْضَلُ مُرْشِدِ الْمُتَحَيِّرِ
الرَّاحُ مُؤْنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
مَاءُ الْحَيَاةِ وَلَا حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالْأَقْدَاحَ يَا مُنْيَةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُئُوسًا وَإِبْرِيقًا لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

مكتبة الفكر الجديد

١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از مى وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پياله وسبو أى دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصد بار سبو

مكتبة الفكر الجديد

الأصل

١٢١

وَلَكَمْ شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَا
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأَسَّى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَا ذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَى مَ بِهٰذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يُعْقِبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ

مكتبة الفكر الجديد

١٢١

چندان بخورم شراب كه اين بوي شراب
آيد زتراب چون روم زير تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

١٢٢

خيام اى گنه اين ماتم چيست
درخوردن غم فايده بيش وكم چيست
آنرا كه گنه نكرد غفران نبود
غفران ز براى گنه آمد غم چيست

١٢٣

تا كي عمرت بخود برستي گذرد
يا در پي نيستي وهستي گذرد
مي نوش كه عمري كه اجل در پي اوست
آن به كه بخواب يا بمستي گذرد

مكتبة الفكر الجديد

١٢٤

مُذ ٱزْدَهَرَتْ بِٱلْدُرِ وَٱلزُّهْرَةِ ٱلسَّمَا
إِلَى ٱلآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ
فَيَاعَجَبِي مِنْ بَائِعِ ٱلرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ ٱلصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي ٱلْهَنَا وَرَشْفُ ٱلْحُمَيَّا
وَٱبْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ ٱلدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَٱلسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرِ
طَأْ بِرِفْقٍ هٰذَا ٱلتُّرَابَ فَقِدْمَا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ

مكتبة الفكر الجديد

١٢٤

تا زهره ومه در آسمان گشت پدید
بهتر زمي ناب كمي هيج ندید
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن زكفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك زبهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است

مكتبة الفكر الجديد

١٢٧

إِنْ كُنْتُ قَبْلُ أَتَيْتُ ٱلدُّنْيَا بِدُونِ ٱخْتِيَارِ
وَسَوْفَ أَرْحَلُ حَتْمًا عَنْهَا غَدًا بِٱضْطِرَارِ
فَقُمْ نَدِيمِي سَرِيعًا وَٱعْقِدْ نِطَاقَ ٱلْإِزَارِ
فَسَوْفَ أَغْسِلُ هَمَّ ٱلدُّنْيَا بِصَافِي ٱلْعُقَارِ

١٢٨

عِشْ وَٱلْمُدَامَ بِصَفَّةِ ٱلنَّهْرِ
وَدَعِ ٱلْهُمُومَ بِجَانِبِ تَجْرِي
يَوْمَانِ ذَا ٱلْعُمْرُ ٱلثَّمِينُ فَعِشْ
طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا بَاسِمَ ٱلثَّغْرِ

١٢٩

شَاهَدْتُ أَلْفَ جَرَّةٍ فِي مَعْمَلٍ
تَدْعُو وَلَمْ تَفْتَحْ بِنُطْقٍ فَاهَا
فَإِذَا بِإِحْدَاهَا تُنَادِي أَيْنَ مَنْ
صَنَعَ ٱلْجِرَارَ وَبَاعَهَا وَشَرَاهَا

مكتبة الفكر الجديد

١٢٧

چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واین رفتن بیمراد عزمیست درست
بر خیز ومیان ببند ای ساقي چست
کهاندوه جهان بمي فرو خواهمشست

١٢٨

با مي بکنار جوي میباید بود
واز غصه کناره جوي میباید بود
چون عمر گرانمایهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روی میباید بود

١٢٩

درکار گه کوزه گري رفتم دوش
دیدم دو هزار کوزه گویا خموش
نا گاه یکي کوزه برآورد خروش
کو کوزه گرو کوزه خرو کوزهفروش

مكتبة الفكر الجديد

١٣٠

كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى الْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى الثَّرَى
أَتَيْتَ لِلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ أَلْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي الدَّارَ قَهْرَا
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقًا بِالْجُزَافِ قَدِ اغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى النَّأْيِ فِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى

مكتبة الفكر الجديد

۱۳۰

یك قطرهء آب بود با دریا شـــد
یکذره زخاك با زمین یکتا شـد
آمد شدن تو اندر این عالم چیست
آمد مگسـي پدید ونا پیـدا شـــد

۱۳۱

عمرت چه‌دوصد بود چه‌سیصد چه هزار
زین کهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گدای بازار
این هر دو بیك نرخ بود آخر کار

۱۳۲

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حـور وقصور افتـادند
معلوم شود چو پرده‌ها بر دارند
کز کوي تو دور دور دور افتادند

الأصدقاء
مكتبة الفكر الجديد

١٣٣

كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرّ
لَا تَطَأْ وَيْحَكَ النَّبَاتَ احْتِقَاراً
فَهْوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ الْخَدِّ نَضْرِ

١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لِاظْهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَاجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِراً كَأْسَ الرَّدَى
فَالْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَا تَرْتَشِفْ الْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ بَكَ أَشْرَفَ الْأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلَأَتْ الدِّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلَّهِ لَا يَجْعَلْهُ خَمْرَا

مكتبة الفكر الجديد

١٣٣

هر سبزه که بر کنار جوئي رسته‌است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
کين سبزه زخاك لاله‌روئي رسته است

١٣٤

در دايرهء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي که‌دوراست بجور
نوبت که بدور تو رسد آه مکن
جامي است که جمله راچشانند بدور

١٣٥

من بادهء تلخ تلخ ديرينه خورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم کردم
گو تلخ مکن خداي تامن نخورم

مكتبة الفكر الجديد

١٣٦

أَيا فَلَكاً يَجْرِي بِبُؤْسِيَ خَلِّنِي
فَلَسْتُ حَرِيّاً أَنْ تَسُومَنِيَ الْأَسَرَا
إِذَا كُنْتَ تَهْوَى غَيْرَ حُرٍّ وَعَاقِلٍ
فَلَسْتُ كَمَا قَدْ خِلْتَنِي الْعَاقِلَ الْحُرَّا

١٣٧

أَلَا لَيْتَ الْبَيْدَاءَ يَكُونُ أَوْ أَنْ
يَكُونَ لَنَا أَنْهَاءُ فِي الْمَسِيرِ
وَلَيْتَ لَنَا وَإِنْ سَلَفَتْ قُرُونٌ
رَجَاءَ أَنْ سَنَلْبَثُ كَالدُّهُورِ

١٣٨

رَأَيْتُ بِي حَانَةٍ شَيْخاً فَقُلْتُ لَهُ
أَلَا تُخَبِّرُنَا عَمَّنْ مَضَوْا خَبَرَا
قَالَ ارْتَشِمْهَا فَكَمْ أَمْثَالُنَا رَحَلُوا
وَلَمْ يَعُودُوا وَلَمْ نَشْهَدْ لَهُمْ أَثَرَا

مكتبة الفكر الجديد

١٣٦

اي چرخ ز گردش توخورسند نيم
آزادم كن كه لايق بند نيم
گر ميل تو با بيخرد نا اهل است
من نيز چنان اهل وخردمند نيم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودي
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه اميد بر دميدن بودي

١٣٨

پيري ديدم بخانهء خمـــاري
گفتم ندهي ز رفتگان اخبـاري
گفتا ميخور كه همچو ما بسياري
رفتند وكسي باز نيامد باري

مكتبة الفكر الجديد

١٣٩

مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ ٱلْخَزَّافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُّ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرًى تُرَاهَا
يَدُ ٱلشَّحَّاذِ أَوْ رَأْسُ ٱلْأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي ٱلرَّاحَ فَهْيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَٱسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خُمَارِي
إِنَّ هٰذِي ٱلدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَخَيَالٍ وَٱلْعُمْرُ كَٱلرِّيحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي ٱلسُّوقِ خَزَّافًا غَدَا دَبًّا
يَدُوسُ فِي ٱلطِّينِ رَكْلًا غَيْرَ ذِي حَذَرِ
وَٱلطِّينُ يَدْعُو لِسَانُ ٱلْحَالِ مِنْهُ أَلَا
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَٱرْفِقْ بِي وَلَا تَجُرِ

مكتبة الفكر الجديد

١٣٩

از کار گه کوزه گري کردم راي
ديدم که پاي چرخ استاد پاي
ميکرد دلير کوزه را دسته وناي
از کلهء پادشاه واز دست گداي

١٤٠

زان مي که مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بکفم قدح که دهر افسانه است
واين عمر چه بادي گذرانست بده

١٤١

دي کوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيکو دار

مكتبة الفكر الجديد

١٤٢

قِيلَ خُلْدٌ غَـداً وَحُورٌ وَكَوْثَرْ
أَنْهَرٌ مِنْ طِلاً وَشَهْـدٍ وَسُكَّرْ
فَعَلَى ذِكْرِهَا أَدِرْ لِيَ كَأْسا
إِنَّ نَقْداً مِنْ أَلْفِ دَيْنٍ لَأَجْدَرْ

١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي الْفَدَاةِ وَجَنَّةٌ
وَثَمَّةَ أَنْهَارٌ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
إِذَا اخْتَرْتُ حَوْرَاءَ هُنَا وَمُدَامَةً
فَمَا الْبَأْسُ فِي ذَا وَهُوَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قَدْمًا أَثَارَ مِنَ الثَّرَى
إِذْ كَوَّنَ الْبَارِي ثَرَايَ وَصَوَّرَا
أَنَالاَ أُطِيقُ تَرَقِّيـاً عَمَّا أَنَا
فِيـهِ فَطِينِي أَفْرَغُوهُ كَمَا تَرَى

مكتبة الفكر الجديد

١٤٢

گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ســـاقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت‌وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند

مكتبة الفكر الجديد

١٤٥

فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهِى
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَهٰذَا الدَّهْرُ خَصْمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلُ مِثْلِ الْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْعَقِيقِ وَسْطَ زُجَاجٍ
هَاتِ خَيْرَ الْجُلَيْسِ لِلْأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ التُّرَابِ كَرِيحٍ
يَنْقَضِي مُسْرِعًا فَجِئْ بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الْأَفْلَاكُ يَوْمًا طِينَةً
إِلَّا وَتَكْسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّحَابُ ثَرًى غَدَا
لِنُشُورِنَا بِدَمِ الْأَعِزَّةِ مُمْطِرَا

مكتبة الفكر الجديد

١٤٥

اكنون كه گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بيكار است
مي خور كه زمانه دشمني غدار است
در يافتن روز چنين دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبكينهء ساده بيار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بيار
چون ميداني كه مدت عالم خاك
باديست كه زود بگذرد باده بيار

١٤٧

گردون ز زمين هيچ گلي برنارد
تا نشكند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزيزان بارد

الأصل
مكتبة الفكر الجديد

١٤٨

إِذَا كُنْتَ تَسْعَى فِي ٱلْحَيَاةِ لِمَطْعَمٍ
إِلَىٰ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ ٱلْعُذْرُ
وَفِيمَا عَدَا هَاتِيكَ فَٱلسَّعْيُ ذَاهِبٌ
هَبَاءً فَحَاذِرْ أَنْ يَضِيعَ بِهِ ٱلْعُمْرُ

١٤٩

غَسَلَ ٱلرَّبِيعُ بِغَيْثِهِ ٱلصَّحْرَاءَ وَٱلْأَـ
ـقْرَاحُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَأَزْهَرَا
شَرَبٌ وَمُخْضَرُّ ٱلْعِذَارِ بِرَوْضَةٍ
لِتَسُرَّ مَنْ مِنْ رَمْسِهِ أَخْضَرُّ ٱلثَّرَىٰ

١٥٠

مَتَىٰ أُقْتَلَعْتُ كَفُّ ٱلْمَنِيَّةِ دَوْحَتِي
وَعُدْتُ لَدَىٰ أَقْدَامِهَا أَتَعَفَّرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَىٰ كُوزِ قَرْقَفٍ
عَسَىٰ يَمْتَلِي بِٱلرَّاحِ يَوْمًا فَأُنْتَرُ

١٤٨

آن مايه ز دنيا كه خوري يا نوشي
معذوری اگر در طلبش ميكوشي
باقي همه‌را يگان نيرزد هشدار
تا عمر گرانمايه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واين‌دهر شكسته دل‌زنو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری ميخور
شادی كسی كه‌سبزه از خاكش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من‌سر افكنده شوم
وز بيخ نهال عمر بر كنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نكنيد
باشد كه زباده پر شود زنده شوم

مكتبة الفكر الجديد

١٥١

لَمْ يَبْقَ مِنِّيَ فِي الدُّنْيَا سِوَى رَمَقٍ
وَلَيْسَ فِي الْيَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى الْكَدَرِ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلَا أَمْسِ سِوَى قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الْبَاقِي مِنَ الْعُمُرِ

١٥٢

حَتَّى مَ ذِكْرُكَ لِلْجَنَا نِ أَوْ الْجَحِيمِ الْمُسْعَرَهْ
وَإِلَى مَتَى سُرُجُ الْمَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ الْأَذْيَرَهْ
أُنْظُرْ إِلَى لَوْحِ الْقَضَا وَاسْتَجْلِ وَاقْرَأْ أَسْطُرَهْ
فَاللهُ قِدْمًا كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانُ
كَانَ صِدْغًا أَوْ حَاجِبًا لِغَرِيرِ
وَكَذَا اللَّبِنُ فِي ذُرَى كُلِّ قَصْرٍ
رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعُ لِوَزِيرِ

مكتبة الفكر الجديد

۱۵۱

از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از بادهء دوشین قدحي بیش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

۱۵۲

تاکي ززیان دوزخ وسود وبهشت
تاکي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بین که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

۱۵۳

خاری که بزیر پاي هر حیوانیست
زلف صنمي وابروی جانانیست
هر خشت که برکنگرهء ایوانیست
انگشت وزیری وسر سلطانیست

مكتبة الفكر الجديد

١٥٤

لاَ تَغْضَبَنَّ عَلَى ٱلنَّشَاوَى وَٱلْتَزِمْ
حُسْنَ ٱلسُّلُوكِ وَسِيرَةَ ٱلأَخْيَارِ
وَٱشْرَبْ فَلَسْتَ بِشُرْبِهَا أَوْ تَرْكِهَا
تَرِدُ ٱلْجِنَانَ وَأَنْتَ طُعْمَةُ نَارِ

١٥٥

أَخَافُ أَنْ لاَ أَعِيشَ بَعْدُ وَلاَ
أُدْرِكَ جَمْعَ ٱلرِّفَاقِ إِنْ حَضَرُوا
فَلْنَغْتَنِمْ لَحْظَةً نَعِيشُ بِهَا
لَعَلَّ مِنْ بَعْدُ يَنْفَدُ ٱلْعُمُرُ

١٥٦

قَالُوا أَلاَ إِنَّ ٱلنَّشَاوَى فِي لَظَى
قُولَ لَهُ عَقْلُ ٱلْمُفَكِّرِ مُنْكِرُ
إِنْ كَانَ مَنْ يَهْوَى وَيَسْكَرُ فِي لَظَى
سَتَرَى ٱلْجِنَانَ كَرَاحَةِ ٱلْيَدِ تُصْفَرُ

مكتبة الفكر الجديد

١٥٤

هان تا بر مستان بدرشتي نشوی
يا از در نيكوان بزشتي نشوي
می خور كه بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوی

١٥٥

ترسم كه چو زين بيش بعالم نرسم
با همنفسان نيز فراهم نرسم
اين دم كه در اوئيم غنيمت شمريم
شايد كه بزندگی دآن دم نرسيم

١٥٦

گويند كه دوزخی بود مردم مست
قوليست وليك دل در او نتوان بست
گر عاشق‌ومست دوزخی خواهد بود
فردا بينی بهشت را چون كف دست

مكتبة الفكر الجديد

١٥٧

أَرَانِي مِنَ الصَّهْبَاءِ لَمْ أَصْحُ لَحْظَةً
وَأَثْمَلُ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
أُعَانِقُ دَنًّا أَوْ أُقَبِّلُ أَكْؤُسًا
وَكَمِّي بِجِيدِ الْكُوزِ تَبْقَى إِلَى الْفَجْرِ

١٥٨

وَشَيْخٍ سَوُومِ السُّكْرِ مُغْفٍ رَأَيْتُهُ
وَلَمْ تُبْقِ فِيهِ فَطْنَةٌ وَشُعُورُ
حَسَاهَا وَأَغْفَى وَهْوَ نَشْوَانُ قَائِلاً
إِلٰهِي لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَالَ تَعَاطِي الْخَمْرِ
بِأَيِّ عُذْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورُ الطِّلَا عُذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
وَهَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعُذْرِ

مكتبة الفكر الجديد

١٥٧

هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خود شب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهء خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پيرى ديدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهء تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي كه كمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر نداری سر از اين
عذرم رخ يار وبادهء صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين

مكتبة الفكر الجديد

١٦٠

إِنَّ أَجْرَامَ ذَا الرِّوَاقِ الْمُعَلَّى
حَيَّرَتْ مِنْ ذَوِي النُّهَى الْأَفْكَارَا
إِحْتَفِظْ فِي شَرِيفِ عَقْلِكَ وَانْظُرْ
دَوْرَ هٰذِي الْمُدَبِّرَاتِ حَيَارَى

١٦١

قُمْ أَيُّهَا الشَّيْخُ اللَّبِيبُ مُسَارِعًا
وَانْظُرْ لِذَاكَ الطِّفْلِ يُذْرِي بِالثَّرَى
فَانْصَحْهُ أَنْ يُذْرِي بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرْ
وِيزٍ وَمُخِّ قُبَّادَ سُلْطَانِ الْوَرَى

١٦٢

لَمْ يَبِنْ فِي هٰذَا الزَّمَانِ سِوَى امْرِئٍ
عَرَفَ الْوُجُودَ بِخَيْرِهِ وَبِشَرِّهِ
أَوْ غَافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وَزَمَانِهِ
لَمْ يَدْرِ مَا فِي نَفْسِهِ أَوْ دَهْرِهِ

مكتبة الفكر الجديد

١٦٠

اجرام که ساکنان این ایوانند
اسباب تحیر خردمندانند
هان تاسر رشتهء خرد گم نکني
کانان که مدیرند سر گردانند

١٦١

اي پیر خردمند بگه تر بر خیز
وآن کودك خاك بیزرا بنگر نیز
پندش ده وگو که نرم نرمك مي‌بیز
مغز سر کیقباد وچشم پرویز

١٦٢

از گردش این دایرهء بي پایان
بر خور داري دو نوع مردم رادان
یا با خبر از زمانه وز نیك وبدش
یا بي خبری از خود واز حال جهان

مكتبة الفكر الجديد

١٦٣

هَلِ الْجَامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدِقَّةً
يُرَى كَسْرُهُ مَنْ كَانَ مُنْتَشِيًا سُكْرَا
فَفِيمَ يَرَى الْخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَفًّا ثُمَّ يَكْسِرُهَا كَسْرَا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ
لَمْ أُبْقِ لِلْأَفْلَاكِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكًا تَدُورُ مَكَانَهَا
وَتَسِيرُ حَسْبَ مَشِيئَةِ الْأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ الْعُمْرِ
قُمْ فَاغْنَمْ لَحْظَةَ الْهَنَا وَالْبِشْرِ
دَعْ هَمَّ غَدٍ لِمَنْ يَهُونَ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقَضِي فَجِيءْ بِالْخَمْرِ

مكتبة الفكر الجديد

١٦٣

اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سرووساق نازنین‌وکف دست
از مهر که پیوست وبکین که‌شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون يزدان
برداشتمي من اين فلکرا زميان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسيدي آسان

١٦٥

اين قافلهء عمر عجب ميگذرد
درياب دمي که با طرب ميگذرد
ساقي غم فرداي حريفان چه خوری
پيش آر پياله را که شب ميگذرد

مكتبة الفكر الجديد

١٦٦

قَالُوا دَعِ الرَّاحَ سَتَلْقَى البَلَا
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظَى مُسْعَرَهْ
نَعَمْ وَلَكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةٌ
أَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الآخِرَهْ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
سُدْتَ فَضْلاً مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْمًا مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جُبْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَدِ انْقَضَتْ
عَنِّي وَإِنْ تِلْكَ مَا انْقَضَتْ بِسُرُورِ

مكتبة الفكر الجديد

١٦٦

گويند مخور مي له بلا كش باشي
در روز مكافات در آتش باشي
اين هست ولى زهر دو عالم خوشتر
اين يكدمه كه ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم كه زهيچم بوجود آوردي
وآنم كه بسي بمن نكوئي كردى
چون عاجز تقدير توام معذورم
مادام كه باقيست ز خاكم گردى

١٦٨

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
يك كارمن ازگشت همي نيك نگشت
در ناخوشى زمانه بارى عمرم
گرخوش نگذشت بارى خوش خوش بگذشت

مكتبة الفكر الجديد

١٦٩

قَدْ داعَبَتْ رِيحُ الصَّبَا الْوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ الْبِزَارَ حُسْنُهُ فَاسْتَبْشَرَا
إِجْلِسْ لَدَى الزَّهْرِ فَكَمْ عَلَى الثَّرَى
تَنَاثَرَ الْأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى

وقد ورد البيت الثاني من الرباعية المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه:

إِجْلِسْ بِظِلِّ الزَّهْرِ فَالْأَزْهَارُ كَمْ
مِنَ الثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلَا لَيْتَ رَبِّي يَقْلِبُ الْكَوْنَ بَغْتَةً
وَيُنْشِؤُهُ حَالاً لِأَنْظُرَ مَا يَجْرِي
فَإِمَّا يَزِيدُ الرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُو اسْمِيَ الْمَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ الدَّهْرِ

مكتبة الفكر الجديد

١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسياراين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين‌كه‌بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان‌خواهم‌جهان دگر گون كندى
واكنون كندى نا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى

مكتبة الفكر الجديد

١٧١

هَاتِ الْمُدَامَ فَفِي الْفُؤَادِ لَوَاعِجٌ
وَالْعُمْرُ مِثْلُ الزِّئْبَقِ الْفَرَّارِ
إِنْهَضْ فَيَقْظَةُ عُمْرِنَا نَوْمٌ وَمَا
نَارُ الصِّبَا إِلَّا كَمَاءِ جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَشْتَدُّ الْحِسَابُ بِنَا غَداً
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي الْمَحْشَرِ
أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ
حُسْنَتْ عَوَاقِبُنَا فَطِبْ وَاسْتَبْشِرِ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي
سَرِيعٌ لِخِذْلَانٍ بَطِيءٌ عَنِ النَّصْرِ

مكتبة الفكر الجديد

۱۷۱

مي بر کف من نه که دلم‌در تابست
وین عمر گریز پای چون سیما بست
بر خیز که بیداری دولت خوابست
دریاب که آتش جوانی آبست

۱۷۲

گویند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن یار عزیز تند خو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئي ناید
خوشباش که عاقبت نکو خواهدبود

۱۷۳

در ملك تو از طاعت من هیچ فزود
وز معصیتي که رفت نقصاني بود
بگذار ومگیر زآنکه معلومم شد
گیرندهٔ دیری وگذا رنده زود

مكتبة الفكر الجديد

١٧٤

أَسْلُكْ سَبِيلَ بَنِي الْخَانَاتِ وَاسْعَ إِلَى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَبْيٍ يَبْهَجُ النَّظَرَا
فِي الْكَفِّ كَأْسٌ وَفَوْقَ الْمَتْنِ كُوزُ طِلاً
إِشْرَبْ حَبِيبِي الْحُمَيَّا وَاتْرُكِ الْهَذَرَا

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي الصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقٍ
إِلاَّ وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرِ
وَكَذَاكَ كُلُّ وَرِيقَةٍ بِبَنَفْسَجٍ
خَالٌ بَدَا زَمَنًا بِخَدِّ غَرِيرِ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَاهَذَا الْفَقِيهُ فَلِمْ
تَلْهُو فَلَاسِفَةً دَانُو بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْبَارِي وَصَنْعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ

مكتبة الفكر الجديد

١٧٤

جز راه قلندران ميخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو اى نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميروید
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر

مكتبة الفكر الجديد

١٧٧

أَتَدْرِي لِمَاذَا يُصْبِحُ الدِّيكُ صَائِحًا
يُرَدِّدُ لَحْنَ النَّوْحِ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلَا تَدْرِي

١٧٨

هٰذَا الْفَضَاءُ الَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيًّا لَدَى النَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ الشَّمْسُ وَالْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَالصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرْدًا فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُورًا كَفَتْ عِنْدِيَ النَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَبْخًا بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزُنَّارُ

مكتبة الفكر الجديد

١٧٧

هنگام سپيده دم خروس سحري
داني كه چرا همي كند نوحه گري
يعني كه نمودند در آيينهء صبح
كز عمر شبي گذشت وتو بيخبري

١٧٨

اين چرخ فلك كه ما در او گردانيم
فانوس خيـــال از او مثالي دانيم
خورشيد چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوريم كاندر او حيرانيم

١٧٩

گر گل نبود نصيب ما خار بس است
ورنور نميرسد بما نار بس است
گر خرقه وخانقـاه وشيخي نبود
محراب وكليسيا وزنار بس است

مكتبة الفكر الجديد

١٨٠

دَخَلْتُ فِي ٱلْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلاَّ مِنَ ٱللهِ ٱعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ ٱحْسِبَا فَهُوَ يَعْفُو وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ ٱلْهِمِّ أَعْرِضْ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَلاَ تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي ٱلْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَٱرْتَشِفْ وَٱهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا

مكتبة الفكر الجديد

۱۸۰

سر مست بمیخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پير
گفتا کرم از خدای من می نوش خموش

۱۸۱

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش میخور ومیباش دراین دیر سبنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج

مكتبة الفكر الجديد

حرف السين

١٨٢

يَالِهذَا ٱلْقَلْبِ ٱلْبَئِيسِ ٱلْمُعَنَّى
لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَاسِي
مُذْ أَدَارُوا سُلَافَةَ ٱلْحُبِّ قِدْمًا
مَلَأُوا مِنْ دَمِ ٱلْحَشَاشَةِ كَاسِي

١٨٣

حَتَّى مَ أُصْبِحُ فِي هَمٍّ بِأَنِّيَ هَلْ
أَهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أَثْرِي وَأَبْتَئِسُ
هَاتِ ٱلْمُدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ
مَتَى زَفَرْتُ لِصَدْرِي يَرْجِعُ ٱلنَّفَسُ

مكتبة الفكر الجديد

١٨٢

مسكين دل دردمند بيچارهء من
هوشيار نشد ز عشق جانانهء من
روزي كه شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پيمانهء من

١٨٣

تا كي غم آن خورم كه دارم يا نه
وين عمر بخوشدلي گذارم يا نه
در ده قدح باده كه معلومم نيست
اين دم كه فرو برم بر آرم يا نه

مكتبة الفكر الجديد

١٨٤

اَلرَّاحُ أَطْيَبُ لِي مِنْ مُلْكِ طُوسَ وَمِنْ
سِرِّيرِ كِسْرَى وَتَخْتِ الْمُلْكِ قَابُوسِ
وَإِنَّمَا أَنَّةُ الْمِسْكِينِ فِي سَحَرٍ
خَيْرٌ مِنَ الزُّهْدِ وَالتَّقْوَى بِتَدْلِيسِ

١٨٥

رُبَّ طَيْرٍ فِي طُوسَ أَلْقَى لَدَيْهِ
رَأْسَ قَابُوسَ ذِي الْعُلَى وَاللِّبَاسِ
وَهْوَ يَدْعُوهُ أَيُّهَا الرَّأْسُ لَهْفًا
أَيْنَ صَوْتُ الطُّبُولِ وَالْأَجْرَاسِ

١٨٦

أَلَا قُمْ لِنَحْسُوهَا وَنُعْمِلَ عُودَنَا
وَنُبْدِلَ حُسْنَ الصِّيتِ بِالْعَارِ وَالرَّجْسِ
وَدَعْنَا نَبِعْ بِالْكَأْسِ سَجَّادَةَ التُّقَى
وَنَكْسِرُ فَوْقَ الصَّخْرِ قَارُورَةَ الْقُدْسِ

مكتبة الفكر الجديد

١٨٤

يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زسـينهء خماری
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرعي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم

مكتبة الفكر الجديد

١٨٧

إِنِ اشْتَهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ انْزَوَيْتَ فَقَدْ عَانَيْتَ وَسْوَاسَا
لَوْ كُنْتَ خِضْرًا وَإِلْيَاسًا سَعَدْتَ بِأَنْ
لَا تَعْرِفَنَّ وَأَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَفْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمِنْ
قُوتٍ لَدَيْكَ فَأَطْعِمَنَّ النَّاسَا
لَا تُؤْذِ خَلْقَ اللهِ أَوْ تَغْتَبْهُمُ
وَأَنَا الضَّمِينُ غَدًا فَهَاتِ الْكَاسَا

١٨٩

يَا خَمْرُ مَا أَحْلَاكِ وَسْطَ زُجَاجَةٍ
تَاللهِ أَنْتِ عِقَالُ عَقْلِ الْحَاسِي
لَا تُمْهِلِينَ مَنِ احْتَسَاكِ هُنَيْهَةً
حَتَّى تُبِينِي كُنْهَهُ لِلنَّاسِ

مكتبة الفكر الجديد

١٨٧

كر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشين شوى همه وسواسي
به زين نبود گر خضر والياسي
كس نشناسد ترا تو كس نشناسي

١٨٨

سنت مكن وفريضهء حق مگذار
واين لقمه كه داري زكسان بازمدار
غيبت مكن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بيار

١٨٩

اى بادهء خوشگوار در جام بهى
بر پاي خرد تمام بندد گرهى
هر كس كه ز تو خوردامانش ندهى
تا گوهر او بر كف دستش ننهى

مكتبة الفكر الجديد

١٩٠

إذا ازدانت الدنيا لديك فلا تثق
بما لم يثق فيه لبيب وكيس
فمثلك كم آت إليها وذاهب
فقم واختلس حظاً بها فتخلس

١٩١

مرت ليال نحن لم نغمض بها
طرفاً ولم نترك دهاق الكاس
قم نحسها قبل الصباح فكم له
نفس ونحن لقى بلا أنفاس

١٩٢

لم يبق غير اسم من اللذات أو
غير السلافة من جليس كيس
لا تلق من يدك المدام فما بقي
في الكف هذا اليوم غير الأكؤس

مكتبة الفكر الجديد

١٩٠

از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرایند
بسیار چو تو شدند وبسیار آیند
بر باي نصیب خویش کت بربایند

١٩١

شبها گذرد که دیده بر هم نزنیم
جز جام لبالب وپیاپی نزنیم
خیزیم ودمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که مادم نزنیم

١٩٢

اکنون که زخوشدلي بجز نام نماند
یکهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگیر
امروز که در دست بجز جام نماند

مكتبة الفكر الجديد

حرف الشين

١٩٣

هَاتِ المُدَامَ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى نَفَسٍ
يَكْفِيكَ عَيْشُكَ آنًا مِنْهُ مُنْتَعِشَا
إِهْنَأْ بِكُلِّ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
فَلَيْسَ يَجْرِي كَمَا يَهْوَى امْرُؤٌ وَنَشَا

حرف الصاد

١٩٤

لَوْ تَسْقِي الطَّوْدَ لَاعْتَرَاهُ الرَّقْصُ
مَنْ يَنْتَقِصِ الرَّاحَ فَفِيهِ النَّقْصُ
حَتَّى تَقُولَ لِي عَنِ الرَّاحِ قَبْ
هَذِي رُوحٌ بِهَا يُرَبَّى الشَّخْصُ

مكتبة الفكر الجديد

١٩٣

ساقي قدحي كه كار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد كه جهان
هر كز نشود چنانكه دلخواه كسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص كند
ناقص بود آنكه باده را نقص كند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست كه او تربيت شخص كند

مكتبة الفكر الجديد

صرف الضاد

١٩٥

أنظرِ العمرَ كيفَ يمضي حزيناً
فابتدرهُ فسوفَ يُودي ويقضي
ما رأيتُ الفناءَ عمري فلهفي
لحياةٍ كذا تمرُّ وتمضي

١٩٦

إذا ما أتينا خاشعينَ لمسجدٍ
فلم نأتِ نقضي الصلاةَ فروضها
ولكنْ سرقنا منهُ سجادةً ومذ
عراها البلى جئنا لكي نستعيضها

مكتبة الفكر الجديد

۱۹۵

در یاب که عمر نازنین میگذرد
بنگر که چه سان زاروحزین میگذرد
عیش وطربي ندیده‌ام در همه عمر
صد حیف زعمري که چنین میگذرد

۱۹۶

در مسجد اگر چه بانیاز آمده ایم
حقا که نه از بهر نماز آمده‌ایم
روزي زینجا ســـجادهء دزدیدم
آن کهنه شداست باز باز امده‌ایم

مكتبة الفكر الجديد

حرف العين

١٩٧

مَا أَهْرَقَ السَّاقِي سُلَافًا فِي الثَّرَى
إِلَّا وَأَطْفَأَ نَارَ قَلْبٍ مُوْلَعِ
أَتَظُنُّ رَاحًا ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي
يُودِي بِمِائَةِ عِلَّةٍ فِي الْأَضْلُعِ

١٩٨

إِلٰهِي وَمُجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبُّ السَّمَاذَاتِ النُّجُومِ السَّوَاطِعِ
لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَاهُوَ ذَنْبِي إِنْ تَكُنْ أَنْتَ صَانِعِي

مكتبة الفكر الجديد

۱۹۷

هر جرعه که ساقیش بخاك افشاند
در دیدهء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده میپنداري
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

۱۹۸

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارندهء این چرخ پاکنده توئی
من گرچه بدم خواجهء این بنده توئی
کس را چـــه گنه آفریننده توئی

مكتبة الفكر الجديد

١٩٩

أَلدَّهْرُ مِنْ عُمْرِيَ لَحْظَةٌ وَمَا
جَيْحُونُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ أَدْمُعِي
أَلنَّارُ مِنْ أَحْزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَٱلْخُلْدُ لَحْظَةُ ٱلْهَنَا ٱلْمُسْرِعِ

٢٠٠

كُنْتُ بَازًا فَطِرْتُ مِنْ عَالِمِ ٱلدَّ
رِّ لِأَغْدُو عَنِ ٱلْحَضِيضِ رَفِيعَا
حَيْثُ إِنِّي لَمْ أَلْقَ لِلسِّرِّ أَهْلًا
غِدْتُ مِنْ حَيْثُ قَدْ أَتَيْتُ سَرِيعَا

٢٠١

إِنَّ يَوْمٍ كَٱلْكَرَّةِ ٱلْوُجُودُ بِهَوَّةِ
لَمْ يَعْنِنِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِٱلْأَمْسِ فِي حَانِ ٱلْمُدَامِ رُهِنْتُ وَٱلْـ
خَمَّارُ كَانَ يَقُولُ «رَهْنٌ نَافِعُ»

مكتبة الفكر الجديد

۱۹۹

گردون نگري زعمر فرسودهٔ ماست
جيحون اثري زچشم پالودهٔ ماست
دوزخ شرري زرنج بيهودهٔ ماست
فردوس دمي ز وقت اسودهٔ ماست

۲۰۰

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد که برم ره زنشيبي بفراز
اينجا چو نيافتم کسي محرم راز
زآن در که در آمدم برون رفتم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوی گردد بگوی
بر من که خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميکردند
خمار همیگفت که نيکو گروي

مكتبة الفكر الجديد

٢٠٢

ذُو اللُّبِّ لَا يُصْبِحُ فِي هَمِّ عَدِيمِ الْمَنْفَعَهْ
وَيَشْرَبُ الرَّاحَ بِبَاعَافِي كُئُوسٍ مُتْرَعَهْ
أَلْهَمُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكُوزِ الْمُدَامِ مُودَعَهْ
بُؤْسًا لِمَنْ عَافَ الطِّلَا وَاحْتَلَّ الْهَمُّ مَعَهْ

٢٠٣

إِذَا كَانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرَامِنَا
فَهَلْ جِدُّنَا يُجْدِي أَوِ الْفِكْرُ يَنْفَعُ
جَلَسْنَا رُمَاتًا حَائِرِينَ لِأَنَّنَا
إِلَى الْعَيْشِ أَبْطَأْنَا وَلِلْمَوْتِ نُسْرِعُ

مكتبة الفكر الجديد

٢٠٢

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد
جز جام لبالب وپیاپي نخورد
غم در دل وباده در صراحي باشد
خاکش بسرآنکه غم خوردمي‌نخورد

٢٠٣

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
اندیشهء وجهد ما کجا دارد سود
پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك
زود امده ایم ورفت میباید زود

مكتبة الفكر الجديد

حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ ٱلنَّخْتَ وَٱلـ
ـاجَ بِصَوْتِ ٱلْمِعْزَفِ
وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ ٱلرَّ
يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي
صُنْعِ ٱلثَّرَى دَائِبًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ
شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرٍ
ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نى بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناكاه بيك پياله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر ندید هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري

مكتبة الفكر الجديد

٢٠٦

حُسْنُ الْأُمُورِ وَقُبْحُهَا مِنْ نَحْوِنَا
وَمِنَ الْقَضَا فَرَحٌ وَحُزْنٌ مُدْنَفُ
لَا تَعْزُ لِلْأَفْلَاكِ تِلْكَ فَإِنَّهَا
أَوْهَى بِشَرْعِ الْحُبِّ مِنْكَ وَأَضْعَفُ

٢٠٧

مَنْ نَالَ فِي الْيَوْمَيْنِ جُرْعَةَ مَاءٍ
مِنْ جَرَّةٍ مَكْسُورَةٍ وَرَغِيفَا
لَمْ يَعْتَدِي عَبْداً لِمَنْ هُوَ مِثْلُهُ
أَوْ سَائِلاً مَنْ دُونَهُ تَكْلِيفَا ؟

٢٠٨

ثُمَّ نَصْطَبِحُهَا خَمْرَةً وَرْدِيَّةً
فِي رَنَّةِ الْعُودِ وَصَوْتِ الْمِعْزَفِ
أَصِحُ فَأَيَّامُ التَّرَاوِيحِ انْقَضَتْ
وَالْيَوْمَ عِيدٌ فَلْنَسِرْ لِلْقَرْقَفِ

٢٠٦

نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ‌مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

٢٠٧

يك‌نان بدو روز اگر شود حاصل‌مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودی چرابايد كرد

٢٠٨

بر خيز وبيا تا می گلرنگ كشيم
با نغمه عود ونالهء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم

مكتبة الفكر الجديد

٢٠٩

يَادَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تَأْتِيهِ تَعْتَرِفُ
أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلْمِ تَعْتَكِفُ
تُعْطِي اللَّئِيمَ نَعِيماً وَالْكَرِيمَ عَنَا
لَا شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِفُ

٢١٠

غَداً إِذَامَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَغْدُو وَحَسَبَ الْمَعْرِفَهْ
فَلَنْ صِفَاتٍ حُسِنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنْ مُتَّ بِشَكْلِ الصِّفَهْ

٢١١

أَلْحَتُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُثْمِرْ لَنَا ثَمَراً
فَمَا نَحَاهُ أَمْرُؤٌ بِالْحِكْمَةِ اتَّصَفَا
كُلُّ امْرِئٍ هَزَّ غُصْناً مِنْهُ مُضْطَرِباً
أَلْيَوْمُ كَالْأَمْسِ وَالْآتِي كَمَا سَلَفَا

مكتبة الفكر الجديد

۲۰۹

ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاویه جور وســـتم معتکفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زین هر دو برون نهء خري یا خرفي

۲۱۰

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهـــد بود
درحسن‌صفت کوش که درعرصهءحشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

۲۱۱

در دهر بر نهال تحقیق نرست
زیرا که‌درین‌راه کسی نیست درست
هر کس‌زده‌است‌دست‌درشاخي‌سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست

مكتبة الفكر الجديد

٢١٢

بَدَلِي فِي جَامٍ وَأُخْرَى بِمُصْحَفِ
وَطَوْرًا أَنَا الْجَانِي وَطَوْرًا أَنَا الْعَفُّ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا الْأُفْقِ مَبْدَأٌ
فَلَا مُسْلِمٌ مَحْضٌ وَلَا كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَانِ بِالطِّلَا
فَمَنْ يَفْتَضِحْ شَأْنًا فَلَا يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي الْحُمَيَّا إِنَّ سِتْرَ عَفَافِهَا
قَدِ انْشَقَّ حَتَّى لَا يُطِيقَ لَهُ رَتْقَا

٢١٢

يكدست بمصحفيم ويكدست بجام
گه مرد حلاليم وگهی مرد حرام
مائيم درين گنبد فيزوزه مقام
ني كافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در ميكده جز بمي وضو نتوان كرد
وين نام كه زشت شد نكو نتوان كرد
مي ده كه كنون پردهء مستوريء ما
بدريده چنان شد كه رفو نتوان كرد

مكتبة الفكر الجديد

٢١٤

إِنَّ مَنْ لَازَمُوا ٱلْمَحَارِيبَ لَيْلاً
وَٱلْأُلَى عَاقَرُوا كُئُوسَ ٱلرَّحِيقِ
غَرِقَ ٱلْكُلُّ مَا بِهِمْ قَطُّ نَاجٍ
وَغَفَوْا كُلُّهُمْ فَسَامِنْ مُفِيقِ

٢١٥

هَاتِهَا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَقِيقِ
وَأَسِلْ بِالدِّمَا فَمَ ٱلْإِبْرِيقِ
مَالِيَ ٱلْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ ٱلْحُمَيَّا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي ٱلضَّمِيرِ رَفِيقِ

٢١٦

لَا يَرُوقُ ٱلْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي
وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَايِ عِرَاقِي
لَا أَرَى ٱلْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نَيْلِ ٱلسُّرُورِ بَيْنَ ٱلرِّفَاقِ

مكتبة الفكر الجديد

٢١٤

انها كه كشندهء شراب نابند
وآنها كه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا زگلوي شيشه خون اي ساقي
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است وباقي هيچ است

مكتبة الفكر الجديد

٢١٧

مَتَى أَنْبَلَجَ الصُّبْحُ الْمُشَعْشَعُ فَلْيَكُنْ
بِكَفِّكَ لِلصَّهْبَاءِ جَامٌ مُرَوَّقُ
يَقُولُونَ إِنَّ الرَّاحَ مُرٌّ مَذَاقُهَا
فَقُلْتُ إِذَنْ فَالرَّاحُ حَقٌّ مُحَقَّقُ

٢١٨

أَلَدَّهْرُ مَا صَافَى أَمْرَءً كَلَّا وَكَمْ
مِنْ عَاشِقٍ أَرْدَى وَمِنْ مَعْشُوقِ
مَنْ مَاتَ لَا يَحْيَى لَعَمْرُكَ مَرَّةً
أُخْرَى فَبَادِرْ وَاحْسُ جَامَ رَحِيقِ

٢١٩

فَكَّرْتُ فِي الدِّينِ أَقْوَامٌ كَمَا
حَارَ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْقَطْعِ فَرِيقْ
فَإِذَا الْهَاتِفُ يَدْعُوهُمْ أَيَا
بُلْهُ لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ الطَّرِيقْ

مكتبة الفكر الجديد

٢١٧

هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشد
گویند بافواه که مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

٢١٨

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس‌عمر دو باره‌ندهند
هر کس که‌شد از جهان نمیاید باز

٢١٩

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیزند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٠

زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذِبَّاكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَارَبِّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ
وَكَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْسًا وَلَا تَرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ
أَلْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْسًا فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ
كَأْسَ الطِّلَا مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا فَوْقَهُ

مكتبة الفكر الجديد

۲۲۰

یا رب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراســـته بسنبل عنبر بیز
پس حکم همیکني که دروي منگر
این حکم چنان بود که کج‌دار ومریز

۲۲۱

بر چهرهٔ گل شبنم نوروز خوش است
درصحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هرچه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

۲۲۲

تن زن چو بزیر فلك بی باکي
مي نوش که در جهان آتش ناکي
چون اول وآخرت بجز خاکي نیست
انگار که بر خاك نهٔ در خاکي

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٣

لا أَنَا عَالِمٌ وَلاَ أَنْتَ سِرَّ ال
دَّهْرِ أَوْحَلَّ مُشْكِلٍ مِنْهُ دَقَّا
تَتَطَنَّ خَلْفَ السِّتَارِ فَإِنْ زَا
لَ فَلا أَنْتَ أَوْ أَنَا ثَمَّ بَقَى

٢٢٤

بَكِّرِ الرَّبِيعِ وَمَيِّزِ الشِّتَاءْ
حَيَاتُكَ تَبْلَى وَأَوْرَاقُهَا
فَلا تَأْسَ وَاشْرَبْ فَإِنَّ الْهُمُو
مَ هِيَ السُّمُّ وَالرَّاحُ تِرْيَاقُهَا

٢٢٥

آنَ الصَّبُوحُ هَلُمَّ فَافْتَحْ حَانَنَا
هٰذِي ذُكَاءُ تَهُبُّ بِالْإِشْرَاقِ
إِنْ كَانَ يُسْرِعُ بِالْفَنَاءِ زَمَانُنَا
فَلَهُمَّ فِي كَأْسٍ إِلَيَّ دِهَاقِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٣

اسرار أزل‌را نه تو دانی ونه من
واین حرف معمي نه تو خواني‌ونه‌من
هست از پس پرده گفتگوي من‌وتو
چون پرده بر افتد نه تو ماني ونه‌من

٢٢٤

از آمدن بهـار واز رفتن دي
اوراق وجود ما همیگردد طي
مي خور مخوراندوه که‌گفتست حکیم
غمهاي جهان چه زهر وترياقش مي

٢٢٥

چون هست زمانه در شتاب اي‌ساقي
بر نه بکفم جام شراب اي ساقي
هنگام صبوح قفل از در بگشـا
تعجیل کـه آمد آفتاب اي ساقي

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٦

إِنَّ هٰذِي ٱلْكَأْسَ ٱلظَّرِيفَةَ صُنْعًا
كُسِرَتْ ثُمَّ أُلْقِيَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ
لَا تَطَأْهَا وَيْكَ ٱحْتِقَارًا فَقَدْمَا
صَنَعُوهَا مِنْ كَأْسِ رَأْسٍ سَحِيقِ

٢٢٧

رَاقَ ٱلصَّبَاحُ فَقُمْ أَرِقْ بِزُجَاجَةٍ
بَاقِي سُلَافَةَ لَيْلِنَا يَا سَاقِي
ثُمَّ ٱسْقِنِي كَأْسًا وَبَادِرْ لَحْظَةً
مِنْ عُمْرِنَا سَتَزُولُ فَالْغَدُ بَاقِي

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٦

این کاسه که بس نکوش پرداخته‌اند
بشکسته ودر رهگذر انداخته اند
زنهار بر او قدم بخواری ننهي
کان کاسه زکاسهای سر ساخته‌اند

٢٢٧

صبحي خوش وخرمست خیزاي‌ساقي
در شیشه کن آن شراب‌از شب‌باقي
جامي بمن آور وغنیمت میدان
این یکدمـــه نقدرا وفردا باقي

مكتبة الفكر الجديد

حرف الكاف

٢٢٨

يَاقَلْبُ إِنْ يَسْمَحْ دَا الدَّهْرُ الْأَسَى
وَ نَجْعَكَ بِاغْتِبَالِ حَيَاتِكَا
فَاغْنَمْ بِهَذَا الرَّوْضِ أَوْقَاتَ الْهَنَا
قَبْلَ امْتِزَاجِ نَبَاتِهِ بِرُفَاتِكَا

٢٢٩

لَا تَدَعِ الْهَمَّ يَعْتَرِيكَ وَلَا
يَضِيقُ بِكَ الْعَيْشُ وَاطْرَحْ كَمَدَكَ
وَلَازِمِ الرَّوْحَ وَالْمِيَاهَ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْصِرَ الثَّرَى حَسَدَكَ

مكتبة الفكر الجديد

٢٢٨

اي دل چو زمانه ميكند غمناكت
از تن برود زود روان پاكت
بر سبزه‌نشين‌وخوش بزى روزي چند
زان پيش كه سبزه بردمد از خاكت

٢٢٩

مگذار كه غصه در كنارت گيرد
واندوه مجال روزگارت گيرد
مگذار دمى كنار آب ولب كشت
زان پيش كه خاك در حصارت گيرد

مكتبة الفكر الجديد

٢٣٠

أَلْقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ شَرَكَا
وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةً هَلَكَا
بِالذَّنْبِ أَغْرَيْتَنِي وَتَنْسُبُ لِي
ذَنْباً وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكَا

٢٣١

قُمْ وَدَعْ هَمَّ عَالَمٍ سَوْفَ يَفْنَى
وَاغْتَنِمْ لَحْظَةَ السُّرُورِ لَدَيْكَا
إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَدْنَى وَفَاءٍ
لَمْ تَصِلْ نَوْبَةُ الْهَنَاءِ إِلَيْكَا

٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْمًا عَلَى
عَيْرِكَ أَوْ يَبْغِي هَوًى مَعَ هَوَاكْ
إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدَعْ لَحْظَةً
عَيْنِيَ تَرْنُو لِحَبِيبٍ سِوَاكْ

مكتبة الفكر الجديد

۲۳۰

در رهگذرم هزار جا دام نهی
گوئی که بگیرمت اگر گام نهی
یکذره جهان زحکم تو خالي نیست
حکمم تو کني وعاصیم نام نهی

۲۳۱

بر خیز ومخور غم جهان گذران
خوش باش ودمي بشادماني گذران
در طبع جهان اگر وفائي بودی
نوبت بتو خوذ نیامدی از دگران

۲۳۲

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئي چگونه آغاز کنم
یك لحظة سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم

مكتبة الفكر الجديد

٢٣٣

قُلْتُ سَأَتْرُكُ الشَّرَابَ تَائِبَا
فَهُوَ دَمُ الْكَرْمِ وَلَسْتُ أَسْفِكُهْ
قَالَ لِيَ الْعَقْلُ أَجِدًّا قُلْتَ ذَا ؟
قُلْتُ لَقَدْ مَازَحْتُ كَيْفَ أَتْرُكُهْ ؟

٢٣٤

يَا مَنْ يُفَكِّرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
بِالْعَيْشِ هَلَّا خِفْتَ يَوْمَ رَدَاكَا
إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَاصْحُ وَانْظُرْ لَحْظَةً
فِعْلَ الزَّمَانِ وَصُنْعَهُ بِسِوَاكَا

٢٣٥

أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي فَأَيْنَ رِضَاكَا
وَلَقَدْ دَمَى قَلْبِي فَأَيْنَ سَنَاكَا
إِنْ كُنْتَ تَمْنَحُ الْجِنَانَ بِطَاعَةٍ
يَكُ دَا لَنَا بَيْعًا فَأَيْنَ عَطَاكَا

مكتبة الفكر الجديد

٢٣٣

گفتم که دگر بادهء گلگون نخورم
مي خون‌رزانست ودیگر خون نخورم
پیر خردم گفت بجد میگوئي
گفتم که مزاح میکنم چون نخورم

٢٣٤

اي مانده شب وروز بدنیا نگران
اندیشه نمیکني تواز روز گران
آخر نفسي ببین وبازاي بخود
کایام چگونه میکند باد گران

٢٣٥

من بنده عاصیم رضاي تو کجاست
تاریك دلم نور وصفاي تو کجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشي
این بیع بود لطف وعطاي تو کجاست

مكتبة الفكر الجديد

حرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِنًا
فَفِيمَ يُكْثِرُ لِي هٰذَا الْوَرَى الْعَذَلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لِأَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتًى مِنْ ذَنْبِهِ ثَمِلَا

٢٣٧

عِشْ وَابْنَةَ الْكَرَمِ فِي هَنَاءٍ
وَاشْرَبْ وَدَعْ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالْبِنْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطْيَبُ مِنْ أُمِّهَا الْحَلَالِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٣٦

افتاده مرا با مي ومستي كاري
خلقم ز چه ميكند ملامت باري
اي كاش كه هر حرام مستي دادي
تا من بجهان نديد مي هشياري

٢٣٧

در سر مگذار هيچ سوادي محال
مي خور همه ساله ساغر مالا مال
با دختر رز نشين وعيشى ميكن
دختر بحرام به كه مادر بحلال

مكتبة الفكر الجديد

٢٣٨

أَرَى كُلَّ خِلَّانِ الْوَفَاءِ تَفَرَّقُوا
فَبَيْنَ صَرِيعٍ لِلرَّدَى وَقَتِيلِ
شَرِبْنَا شَرَابًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّهُمْ
بِهِ ثَمِلُوا مِنْ قَبْلِنَا بِقَلِيلِ

٢٣٩

أَيَا قَلْبُ مَا تَدْرِي بِسِرِّ أُولِي النُّهَى
وَلَسْتَ لِذَا الرَّمْزِ الدَّقِيقِ تَرَى حَلَّا
مِنَ الرَّاحِ فَاصْنَعْ هَاهُنَا لَكَ جَنَّةً
فَثَمَّ جِنَانٌ هَلْ تَفُوزُ بِهَا أَوْلَا

٢٤٠

كَسَرْتُ كُوزًا لِلطِّلَا عَنْ جَهْلِ
إِذْ كُنْتُ نَشْوَانًا سَلِيبَ الْعَقْلِ
فَرَاحَ يَدْعُو بِلِسَانِ الْحَالِ
مِثْلَكَ قَدْ كُنْتُ وَتَغْدُو مِثْلِي

مكتبة الفكر الجديد

۲۳۸

یاران موافق همه از دست شدند
در پای اجل یگان یگان پست شدند
خوردیم زیکشراب در مجلس عمر
دوری دو سه پیشتر زما مست شدند

۲۳۹

ای دل تو بسر این معمی نرسی
در نکتهء زیرکان دانا نرسی
اینجا زمی لعل بهشتی بر ساز
کانجا که بهشت است رسی یا نرسی

۲٤۰

بر سنگ زدم دوش سبوی کاشی
چون مست بدم که کردم این اوباشی
یا من بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده‌ام توچون من باشی

مكتبة الفكر الجديد

٢٤١

لَيْسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ ابْنُ أُنْثَى
وَبِتَكْوِينِهِ تَحَارُ الْعُقُولُ
مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الرَّمْسِ مَثْوًى
وَهُوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مُتُّ فَاكْتُمُوا رُفَاتِي وَاجْعَلُوا
آخِرَ أَمْرِي عِظَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَبِالطِّلَا أَمْزِجُوا ثَرَايَ وَاصْنَعُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الطِّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقٍ وَالْهَوَاءُ اعْتَدَلَا
وَالرَّوْضُ بِوَاكِفِ الْغُيُوثِ اغْتَسَلَا
وَالْبُلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَذَلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لِأَكْؤُسِ الرَّاحِ جَلَا

مكتبة الفكر الجديد

٢٤١

در پرده اسرار كسي را ره نيست
زين تعبيه جان هيچكس اگه نيست
جز در دل خاك هيچ منزلگه نيست
أفسوس كه اين فسانه هم كوته‌نيست

٢٤٢

چون مرده شوم خاك موا گم سازيد
احوال مرا عبرت مردم سازيد
پس خاك وگلم بباده آغشته كنيد
وزكالبدم خشت سرخم سازيد

٢٤٣

روزي است‌خوش وهوانه گرم‌است‌ونه‌سرد
ابر از رخ گلزار همي شويد گرد
بلبل بزبان حال خود با گل زرد
فرياد همي زند كه مي بايد خورد

الأصل

مكتبة الفكر الجديد

٢٤٤

يَاصَنْمِي قُمْ وَأْتِنِي مُعْجِلاً
وَحُلَّ فِي حِسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلاَ
وَهَاتِنِي كُوزَ ٱلْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ ٱلْفِلاَ

٢٤٥

خَيَّامُ طِبْ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفِ
وَحَبَاكَ وَرْدِيُّ ٱلْخُدُودِ وِصَالاَ
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلْوُجُودِ هِيَ ٱلْفَنَا
فَٱقْرِصْ فَنَاكَ وَعِشْ سَعِيداً بَالاَ

٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلَيْ قَرْقَفٍ فَٱحْسُ جَامَهَا
بِكُلِّ ٱجْتِمَاعٍ رَاقَ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَعْتَنِي بَارِي ٱلْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمِثْلِكَ أَوْ يَهْتَمُّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي

مكتبة الفكر الجديد

٢٤٤

بر خيز وبيا بتا براى دل ما
حل كن بجمال خويشتن مشكل ما
يك كوزه مي بيار تانوش كنيم
زآن پيش كه كوزها كنند از گل ما

٢٤٥

خيام اگر زباده مستي خوش باش
با لاله رخي اگر نشستي خوش باش
چون عاقبت كار جهان نيستي است
انگار كه نيستي چوهستي خوش باش

٢٤٦

گر زانكه بدست افتد از مي دومني
مي نوش بهر محفل وهر انجمني
كانكس كه جهان ساخت فراغت دارد
از سبلت چون توئي وريش چو مني

مكتبة الفكر الجديد

٢٤٧

دَعِ ٱلْمَاضِي وَمَا سَيَجِيءُ وَٱنْعَمْ
وَطِبْ نَفْسًا بِكَاسَاتِ ٱلشَّمُولِ
وَأَنْفُسُنَا مُعَارَاتٌ فَأَطْلِقْ
سَرَاحَ ٱلنَّفْسِ مِنْ قَيْدِ ٱلْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَفْتَرِ ٱلْأَيَّامِ قَالَا
فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلِ
سَعِيدٌ مَنْ لَهُ إِلْفٌ كَبَدْرٍ
يُنِيرُ وَلَيْلَةٌ فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلَّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي ٱلدَّهْرِ وَهْمٌ
وَٱلَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خَيَالُ
بَاطِلًا قَدْ غَدَوْتَ فِي ٱلْأَرْضِ تَغْدُو
وَكَذَا ٱلْإِنْزِوَاءُ فِي ٱلدَّارِ آلُ

مكتبة الفكر الجديد

٢٤٧

آن به که زجام باده دل شاد کنید
وز نامده وگذشته کم یاد کنیـــد
وین عاریتي روان زندانی را
یك لحظه زقید عقل آزاد کنید

٢٤٨

از دفتر عمر خود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالي
گفتا که خوش آنکسي که درخانهء او
یاریست چو ماهي وشبي چونسالی

٢٤٩

دنیا دیدی وهر چه دیدي هیچ است
وان نیز که گفتي وشنیدي هیچ است
اندر همه آفاق دویدي هیچ است
وآن نیز که در خانه خزیدي هیچ است

مكتبة الفكر الجديد

الأصل

٢٥٠

أَعِبْ ٱلطِّلَا عَمْداً وَمِثْلِيَ ذُو حِجى
لَهُ يَغْتَدِي عِنْدَ ٱلنُّهَى شُرْبُهَا سَهْلَا
دَرَى ٱللهُ قِدْمًا بِٱرْتِشَافِيَ لِلطِّلَا
فَإِنْ أَجْتَنِبْهَا يَنْقَلِبْ عِلْمُهُ جَهْلَا

٢٥١

يَانَدِيمِي أَدِرْ عَقِيقَ ٱلْحُمَيَّا
وَأَرِحْنِي مِنْ هَمِّ قِيلٍ وَقَالِ
وَٱسْعَ فِي كُوزِهَا فَسَوْفَ تُسَوِّي
مِنْ ثَرَانَا كُوزاً أَكُفُّ ٱللَّيَالِي

٢٥٢

يَا قَلْبُ هَبْ أَنَّكَ نِلْتَ ٱلْأَمَلَا
وَرَوْضُ أَفْرَاحِكَ بِٱلْبَثِّ حَلَا
فَلَسْتَ فِي رَوْضِ ٱلْهَنَا سِوَى نَدَى
هَوَى لَدَى ٱللَّيْلِ وَفِي ٱلصُّبْحِ عَلَا

٢٥٠

من می خورم وهر که چومن اهل بود
مي خوردن او نزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل میدانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

٢٥١

در ده مي لعل مشکبو اي ساقي
تا باز رهم ز گفتگو اي ســـاقي
يك کوزه مي بده ازآن پيش که دهر
خاك من وتو کند سبو اي ساقي

٢٥٢

اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسبزه آراسته گير
وانگاه بر آن سبزه شبي چون شبنم
بنشسته وبا مداد بر خاسته گير

مكتبة الفكر الجديد

٢٥٣

كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ قُطْرٍ وَفَجٍّ
وَادِيًا كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلَا
لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَدَ مِنْ ذَا
كَ الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلَا

٢٥٤

أَنْظُرْ لِسَوْءِ فِعَالِ أَفْلَاكِ السَّمَا
وَانْظُرْ لِبَدْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَالِي
مَا اسْطَعْتَ فَاهْنَ الْيَوْمَ لَا تَنْظُرْ غَدًا
أَوْمَا تَقَضَّى وَانْظُرَنْ لِلْحَالِ

٢٥٥

أُجِيلُ بِهَذَا الْكَوْنِ طَرْفِي مُدَقِّقًا
وَأُمْعِنُ فِيهِ فِكْرَةً وَتَأَمُّلَا
فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ
رَأَيْتُ بِهِ يَأْسِي لِعَيْنِي مُمَثَّلَا

مكتبة الفكر الجديد

٢٥٣

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
اندر همه آفاق بگشتيم بگشت
از كس نشنيديم كه امد زين راه
راهي كه برفت راه رو باز نگشت

٢٥٤

زين كنيد گردنده بد افعالى بين
واز جملهء دوستان جهان خالي بين
تا بتواني تو يك نفس خودرا باش
فردا منگر دي مطلب حالى بين

٢٥٥

زينگونه كه من كار جهان ميبينم
عالم همه را يگان يگان ميبينم
سبحان الله بهر چه در مينگرم
نا كامي خويشتن در آن ميبينم

مكتبة الفكر الجديد

٢٥٦

نَفْسِي الفِدَاءُ لِكُلِّ كُفْءٍ عَارِفٍ
أَهْوِي عَلَى قَدَمَيْهِ غَيْرَ مُبَالِ
أُتَرِيدُ مَعْرِفَةَ الْجَحِيمِ بِكُنْهِهَا
إِنَّ الْجَحِيمَ لَصُحْبَةُ الْجُهَّالِ

٢٥٧

بَادِرْ زَمَانَكَ وَاحْسُ الرَّاحَ صَافِيَةً
فَالْعُمْرُ يَوْمَانِ لَنْ تَلْقَاهُ إِنْ كَمُلَا
تَدْرِي بِدُنْيَاكَ نَحْوَ الْعَدْمِ سَائِرَةً
فَكُنْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِالطِّلَا ثَمِلَا

٢٥٨

قُمْ هَاتِهَا وَرْدِيَّةً مِسْكِيَّةً
وَدَاوِ مِنْ هَذَا الْفُؤَادِ الْعِلَّلَا
وَإِنْ تَرُمْ مُغْرَ حَايَجْلُو الْأَسَى
فَأَحْضِرِ الْعُودَ وَيَاقُوتَ الطِّلَا

مكتبة الفكر الجديد

٢٥٦

جانم بفداي انكه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نهي سهل بود
خواهي كه بداني بيقين دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

٢٥٧

روزى دوكه مهلتست مي خورمي ناب
كين عمر دو روزه در نيابي درياب
داني كه جهان رو بخرابي دارد
تو نيز شب وروز زمي باش خراب

٢٥٨

بر خيز ودواى اين دلتنگ بيار
آن بادهء مشكبوى گلرنگ بيار
اجزاء مفرح غـــم ار ميخواهي
ياقوت مى وپريشم چنگ بيار

مكتبة الفكر الجديد

٢٥٩

أَيَا مَنْ أَتَى بِي لِلْوُجُودِ بِقُدْرَةٍ
وَرَبَّيْتُ فِي نَعْمَائِهِ أَتَدَلَّلُ
سَأَمْتَحِنُ الْعِصْيَانَ مِائَةَ حِجَّةٍ
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَاحُكَ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتَنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَاصَاحِ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَاتُفْشِ ذَا السِّرَّ الْخَفِيَّ لَدَى امْرِئٍ
لَنْ تَزْهُوَ الْأَزْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّي قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَلْ يُمْكِنُنِي فِعْلُهُ
وَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَأٌ كُلُّهُ

۲۵۹

اي آنکه پديد گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بناز در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم کرد
تا جرم من است بيش يا رحمت تو

۲۶۰

ميخور که بزير گل بسي خواهي خفت
بي‌مونس و بي حريف و بي همدم و جفت
زنهار بکس مگو تو اين راز نهفت
هر لاله که پژمرده نخواهد بشکفت

۲۶۱

ايزد چو نخواست آنچه من خواسته‌ام
کي کردد راست آنچه من خواسته‌ام
گر جمله صواب انچه من خواسته است
پس جمله خطاست انچه من خواسته‌ام

مكتبة الفكر الجديد

٢٦٢

أَلْيَوْمَ مَالَكَ فِي أَمْرِ الْغَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلَّا مِنَ الْخَبَلِ
فَاغْنَمْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ إِنْ تَكُنْ يَقِظًا
فَالْعُمْرُ يَفْنَى بِلَا بُطْءٍ وَلَا مَهَلِ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَا قَلْبِي بِغَيْرِ أَسًى وَمَا
تَنْفَكُّ تَرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
يَا نَفْسُ فِيمَ تَخَذْتِ جِسْمِيَ مَسْكَنًا
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتَزْمِعِينَ رَحِيلَا

٢٦٢

امروز تورا دست رس فردا نیست
واندیشهء فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقي عمررا بقا پیدا نیست

٢٦٣

اي دل چونصیب توهمه خون شدنست
احوال توهر لحظه دگر گون شدنست
وای جان تو بدین بدن چکار آمدهء
چون عاقبت کار تو بیرون شدنست

مكتبة الفكر الجديد

حرف الميم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذٰلِكَ ٱلْخَزَّافُ فِكْرًا
بِصُنْعِ ٱلطِّينِ تَدْقِيقَ ٱلْفَهِيمِ
إِلَامَ يَسُومُهُ دَوْسًا وَلَكْمًا
يَخَالُ ٱلطِّينَ غَيْرَ ثَرَى ٱلْجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذَا ٱلْكَوْنِ مِنْ بَحْرِ ٱلْخَفَاءِ بَدَا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبِنْ يَوْمًا لَدَى ٱلْأُمَمِ
كُلُّ ٱمْرِيءٍ قَالَ وَهْمًا عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَٱلْحَقُّ مَا فَاهَ فِيهِ وَاحِدٌ بِنَمِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٦٤

این کوزه گران که دست در گل دارند
عقل وخرد وهوش بران بگمارند
بر گل لگد وطپانچه تا چند زنند
خاك بدن است تا چه میپندارند

٢٦٥

این بحر وجود آمده بیرون زنهفت
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
هر کس سخني از سر سودا گفته است
زان روي که هست کس نمیداند گفت

مكتبة الفكر الجديد

٢٦٦

أَزْهَرَ الرَّوْضُ يَانَدِيمِي فَبَادِرْ
فَسَيَغْدُو ثَرِيَّ وَيُمْسِي عَدِيمَا
إِرْتَشِفْ وَاقْتَطِفْ فَسَوْفَ تَرَى الْوَرْ
دَ تُرَابًا وَالْبَنْتَ فِيهِ هَشِيمَا

٢٦٧

إِنْ تَشْرَبِ الرَّاحَ فَاشْرَبْ مَعَ ذَوِي أَدَبِ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ الْخَدِّ مُبْتَسِمِ
وَدَعْ تَعَاطِيهَا بَيْنَ الْمَلَا عَلَنًا
وَاشْرَبْ خَفَاءً وَلَا تُكْثِرْ وَلَا تَدِمِ

٢٦٨

طَوَى الصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ الظَّلَامْ
فَقُمْ يَانَدِيمِي وَهَاتِ الْمُدَامْ
وَفُكَّ لَنَا نَرْجِسَ الْمُقْلَتَيْنْ
وَقُمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ الْمَنَامْ

مكتبة الفكر الجديد

٢٦٦

ساقي گل‌وسبزه بس‌طربناك شده‌است
دريا‌ب كه هفته‌ء دگر خاك شده‌است
مي نوش وگلي بچين كه تا در نگرى
گل‌خاك شداست وسبزه خاشاك شده

٢٦٧

گر باده خوري تو باخر دمندان خور
يا با صنمي ساده رخي خندان خور
بسيار مخور فاش مكن ورد مساز
اندك خوروگه گاه خور وپنهان خور

٢٦٨

ساقي علم سياه شب صبح ربود
بر خيز ومي مغانه را درده زود
بگشاي زهم دو نرگس خواب الود
بر خيز كه‌خفتنت بسي خواهد بود

مكتبة الفكر الجديد

٢٦٩

حتى ثم أنت أسير للون والطعم والشم
ومقتف كل زين وكل شين مذمم
فإن تكن ماء عين الحياة أو بئر زمزم
ستودع الرمس حتما لدى القضاء المحتم

٢٧٠

يا نفس لا ترتجي من دهرك الكرما
ولا من الفلك الدوار مغتنما
يزيد داؤك إن داويته ألما
فأعرضي عن دواه واحملي السقما

٢٧١

سنفنى وهذا الكون سوف يدوم
وتذهب أسماء لنا ورسوم
كما لم نكن والكون كان منظما
سنفنى ويبقى بعد وهو نظيم

٢٦٩

تا چند اسير رنگ وبو خواهي شد
چند از پي هر زشت‌ونکو خواهي‌شد
گر چشمهء زمزمي وگر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي سد

٢٧٠

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سروسامان مطلب
درمان طلبي درد تو افزون گردد
با درد بساز وهيچ درمان مطلب

٢٧١

اي بس كه نباشم وجهان خواهدبود
نه نام زما ونه نشان خواهد بود
زآن پيش نبوديم ونبد هيچ خلل
زآن پيش كه نباشيم همان خواهدبود

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٢

بَدَا ٱلصُّبْحُ وَٱنْشَقَّ جَيْبُ ٱلظَّلَامْ
فَقُمْ وَدَعِ ٱلْهَمَّ وَٱحْسُ ٱلْمُدَامْ
فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيَدْنُو لَنَا
وَنَحْنُ نِيَامٌ بِبَطْنِ ٱلرُّغَامْ

٢٧٣

خُذْ نَصِيبًا مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَٱجْلِسْ
فَوْقَ عَرْشِ ٱلسُّرُورِ وَٱحْسُ ٱلْجَامَا
عَنِّي ٱللهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا —
تٍ فَأَدْرِكْ مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَرَامَا

٢٧٤

عَطَاءُ ٱلدَّنِّ يَعْدِلُ أَلْفَ نَفْسِ
وَتَعْدِلُ مُلْكَ دِي ٱلدُّنْيَا ٱلْمُدَامُ
أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ ٱلرَّاحِ عِنْدِي
لَهُ فَوْقَ ٱلطَّيَالِسَةِ ٱحْتِرَامُ

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٢

هان صبح دميد ودامن شب شد چاك
بر خيز وصبـوح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسـيار دمـد
او روي بما كرده وما روي بخاك

٢٧٣

از گردش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
ازطاعت ومعصيت خدا مستغنى‌است
باري تو مراد خـود ز عالم بر گير

٢٧٤

يكجرعهء مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هزار جان مي ارزد
آن كهنه‌كه لب ز مي‌بدو پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٥

حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَاظِرِ
سِوَى مَجَازٍ فَفِيمَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ
فَجَارِ دَهْرَكَ وَاخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

تَسَاقَطْنَا كَطَيْرٍ فِي شِبَاكٍ
نُعَانِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ اهْتِضَامَا
وَنَخْبِطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامَا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالطِّـ
ـينِ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جِسْمِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرٍ
أَنْتَ قَـدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٥

اي دل چو حقيقت جهان هست مجاز
چندين چه خوري تو غم ازاين رنج دراز
تن را بقضا سپار وبا وقت بساز
كاين رفته قلم زبهر تو ناید باز

٢٧٦

مائيم در او فتاده چون مرغ بدام
دلخستهء روزگار وآشفته مدام
سر گشته دراين دايرهء بي در وبام
نا آمده بر مراد ونا رفته بكام

٢٧٧

از آب وگلم سرشتهء من چكنم
پشم وقصبم تو رشتهء من چكنم
هرنيك وبدي كه از من آيد بوجود
تو بر سر من نوشتهء من چكنم

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٨

ثَوْبُ قُدْسِي خَلَعْتُهُ فَوْقَ دِنِّ
وَتَيَمَّمْتُ فِي ثَرَى الْحَانِ حِرْمَا
فَعَسَانِي أَلْقَى لَدَى الْحَانِ عُمْرًا
ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ الْمَدَارِسِ قِدْمَا

٢٧٩

تُقَلْقِلُ الرَّاحُ تَكْثُرُ الْوَرَى
وَهِيَ تَحُلُّ مُشْكِلَاتِ الْعَالَمِ
لَوْ ذَاقَ إِبْلِيسُ الْمُدَامَ مَرَّةً
أَتَى بِأَلْفَيْ سَجْدَةٍ لِآدَمِ

٢٨٠

تَارِكَ الرَّاحِ لَا تَدُمِ السُّكَارَى
إِنْ أُوَفَّقْ أَنْتَ وَيُمْحَى الْآثَامُ
بِاجْتِنَابِ الطِّلَا افْتَخَرْتَ وَتَأْبَى
بِذُنُوبٍ لَهَا الْمُدَامُ غُلَامُ

مكتبة الفكر الجديد

٢٧٨

ما خرقهء زهد بر سر خم كرديم
واز خاك خرابات تيمم كرديم
شايد كه درون ميكده در يابيم
عمري كه درون مدرسه گم كرديم

٢٧٩

از باده شود تكبر از سرها كم
وز باده شود گشاده بند محكم
ابليس اگر زباده خوردي يكدم
كردي دو هزار سجده پيش آدم

٢٨٠

گر مي نخوري طعنه مزن مستانرا
گر دست دهد توبه كنم يزدانرا
تو غره مشو بدينكه من مي نخورى
صد كار كنى كه مي غلامست انرا

مكتبة الفكر الجديد

٢٨١

نُورُ ٱلْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ ٱلْحِجَى
وَكَذَاكَ نَحْنُ ٱلْقَصْدُ مِنْ ذَا ٱلْمَاءِ
هٰذَا ٱلْوُجُودُ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَٱلنَّقْشُ نَحْنُ بِفَصِّ ذَاكَ ٱلْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحْوِكُ لِي يَادَهْرُ جِلْبَابَ ٱلْأَسَى
كَمَا تُشَقِّ لِي رِدَا ٱلتَّنَعُّمِ
تُعِيدُ لِي رِيحَ ٱلصَّبَا نَاراً كَمَا
تُصَيِّرُ ٱلْمَاءَ تُرَابًا فِي فَمِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي ٱلدَّهْرِ نَبْقَى فَعَيْشُنَا
بِدُونِ ٱلْحُمَيَّا وَٱلْحَبِيبِ ذَمِيمُ
إِلَى مَ ٱهْتِمَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسِيَّانِ بَعْدِي حَادِثٌ وَقَدِيمُ

مكتبة الفكر الجديد

٢٨١

مقصود زجمله آفرينش مائيم
در چشم خرد گوهر بينش مائيم
اين دائرهء جهان چو انگشتري‌است
بی هيچ شكی نقش نگينش مائيم

٢٨٢

اي چرخ دلم هميشه غمناك كني
پيراهن خرمي من چاك كني
بادي كه كشم در دلم اتش كينش
آبي كه خورم در دهنم خاك كني

٢٨٣

چون نيست مقام ما دراين دير مقيم
پس بي مي ومعشوقه عذابيست اليم
تا كي زقديم ومحدث اميدم وبيم
چون من رفتم‌جهان چه محدث چه‌قديم

مكتبة الفكر الجديد

٢٨٤

دَعَا الْوَرْدُ إِنِّي يُوسُفُ الرَّوْضِ فَانْظُرُوا
كَيَاقُوتَةٍ بِالتِّبْرِ مَعْلُوءَةٍ فَمِي
فَقُلْتُ أَيْنَ لِي مِنْ عَلَامَاتِ يُوسُفٍ
فَقَالَ انْظُرَنْ ثَوْبِي الْمُخَضَّبَ بِالدَّمِ

٢٨٥

حَلَّ فِكْرِي فِي الْكَوْنِ كُلَّ مُعَمًّى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ النُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنْتُ كُلَّ مَكْرٍ وَسِرٍّ
فِيهِ إِلَّا سِرَّ الرَّدَى الْمَحْتُومِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقٍ
رَحِيمٍ لِعِبْءِ ذُنُوبِي الْجِسَامْ
إِذَا الْيَوْمَ مُتُّ صَرِيعَ الْخَطَا
سَيَعْفُو غَدًا عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامْ

مكتبة الفكر الجديد

٢٨٤

گل گفت که من یوسف مصر چمنم
یاقوت گرانمایهء پرزر دهنم
گفتم چو تو یوسفي نشاني بنماي
گفتا بنگر غرق زخون پیرهنم

٢٨٥

از جرم حضیض خاك تا اوج زحل
کردم همه مشکلات کردون‌راحل
بیرون جستم زبند هر مکر و حیل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

٢٨٦

از خالق کرد گار وز رب رحیم
نومید نیم به جرم وعصیان عظیم
گرمست وخراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوانهاي رمیم

مكتبة الفكر الجديد

٢٨٧

لِحُكْمِ ٱلْقَضَا وَكُلُّ أُمُورِكَ مَا ٱحْتَوَى
كِيَانُكَ أَعْصَابًا وَجِلْدًا وَأَعْظُمَا
دَعِ ٱلْمَنَّ مِنْ خِلٍّ وَإِنْ بَكَ حَاتَمًا
وَلِلْخَصْمِ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ بَكَ رُسْتَمَا

٢٨٨

إِنَّ ٱلْأُولَى أَضْحَوْا أَسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِحَسْرَةِ فَاقِدٍ مُتَنَدِّمِ
إِشْرَبْ وَعُدْ كَٱلْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زَبِيبًا فِي أَوَانِ ٱلْمُحْصَرِمِ

٢٨٩

رَبِّي ٱفْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ وَأَرْسِلْ
لِيَ قُوتِي مِنْ دُونِ مَنِ ٱلْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ ٱلطِّلَا لِي حَتَّى
تُذْهِلَنِي مَا عِشْتُ عَنْ آلَامِي

مكتبة الفكر الجديد

٢٨٧

تا در تن تست استخوان ورگ وپي
از خانهء تقدير منه بيرون پي
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مكش ار دوست بود حاتم‌طي

٢٨٨

آنانكه اسير عقل وتميز شـــدند
در حسرت‌هست‌ونيست ناچيز شدند
رو بيخبري وآب انگور گزين
كين بيخبران بغوره ميويز شدند

٢٨٩

اي رب بگشاي بر من از رزق‌دري
بي منت مخلوق رسان ما حضري
از باده چنان مست نگهدار مرا
كز بيخبري نباشدم درد سري

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٠

إِنِّي وَإِنْ ذُقْتُ الْغَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مُبْهِمِ الْأَسْرَارِ مَا لَمْ يُفْهَمِ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحْتُ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمِ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ تُطِيقُ نَوَالاً
وَأَزِلْ عَنْ حَشَا الرَّفَاقِ الْهُمُومَا
إِنَّ مُلْكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ
فَسَتَلْقَاهُ بَغْتَةً مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَا نَدِيمُ نَاراً بِصَخْرٍ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْجِمَامِ
غَنَ فَالْكَوْنُ مِنْ ثَرًى وَهَوَاءٍ
كُلُّ أَنْفَاسِنَا فَحَيِّ بِالْمُدَامِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٠

هر چند دلم زعشق محروم نشد
کم ماند زاسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگرم
معلومم شد که هیچ معلوم نشد

٢٩١

زنهار کنون که میتواني باري
بردار زخاطر عزیزان باري
کین مملکت حسن نماند جاوید
از دست تو هم برون رود یکباري

٢٩٢

در سنگ اگر شوی چو نار أي ساقي
هم آب اجل کند گذار اي ساقي
خاکست جهان غزل بگو أي مطرب
با دست نفس باده بیار أي ساقي

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٣

إِنَّ ظَبْيًا بِهِ ٱسْتَهَامَ فُؤَادِي
عَادَ صَبًّا بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ أَرْجُو مِنْ بَعْدُ رُشْدًا لِدَائِي
وَطَبِيبِي أَضْحَى يُعَانِي ٱلسَّقَامَا

٢٩٤

إِنْ رَآنِي ٱلسَّاقِي لِجَدْوَاهُ أَهْلًا
عَنَّنِي فِي فَوَاضِلِ ٱلْإِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلٍ سَقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ ٱلْإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكًا يُرْبِي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا ٱلْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شِيمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّئِيمِ

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٣

ياري كه دلم زبهر او زار شده
او جاي دگر بغم گرفتار شـــده
من در طلب علاج خود چون كوشم
چون آنكه طبيب ماست بيمار شده

٢٩٤

گر جنس مرا خاصه بداند ساقي
صد فضل زهر نوع براند ســاقي
ور در ما نم برسم خود باده دهد
وز حد خودم در گذراند ســاقي

٢٩٥

أي چرخ خسيس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل كـس
چرخا فلكا ترا همين عادت بس
ناكس تو كسي كني وكس‌را ناكس

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٦

أَلْأُفْقُ كَأْسٌ فَوْقَهَا مَقْلُوبَةٌ
كَمْ تَحْتَهَا خُدِعَ اللَّبِيبُ الْأَحْزَمُ
أُنْظُرْ وِدَادَ الْكَأْسِ مَعْ كُوزِ الطِّلَا
شَفَةٌ عَلَى شَفَةٍ وَبَيْنَهُمَا دَمُ

٢٩٧

سِرُّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهُ يَبْدُو لَنَا
لَبَدَا لَنَا سِرُّ الْمَمَاتِ الْمُبْهَمُ
لَمْ تَعْلَمَنَّ وَأَنْتَ حَيٌّ سِرَّهَا
فَغَداً إِذَا مَامُتَّ مَاذَا تَعْلَمُ ؟

٢٩٨

حَلَّقْتُ بِالْفِكْرِ مِنْ فَوْقِ السَّمَا لِأَرَى أَلْ
جِنَانَ وَالنَّارَ وَالْأَلْوَاحَ وَالْقَلَمَا
فَصَاحَ دَاعِي الْحِجَى فِيكَ الْجِنَانُ زَهَتْ
وَالنَّارُ شَبَّتْ وَفِيكَ اللَّوْحُ قَدْ رُقِمَا

مكتبة الفكر الجديد

۲۹۶

این چرخ چو طاسیست نگون‌افتاده
دروي همه زیرکان زبون افتاده
در دوستي شیشه وساغر بنگر
لب بر لب ودر میان خون افتاده

۲۹۷

دل سر حیات اگر کماهي دانست
در موت هم اسرار الهی دانست
امروز که باخودی ندانستی هیچ
فرداکه‌زخودروي چه‌خواهي دانست

۲۹۸

بر ترز سپهر خاطرم روز نخست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ میجست
پس گفت مرا معلم از فکر درست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ با تست

مكتبة الفكر الجديد

٢٩٩

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بِأَجْدَاثِ ٱلْغُرُورِ وَنَامُوا
إِشْرَبْ وَخُذْ هٰذِي ٱلْحَقِيقَةَ مِنْ فَمِي
كُلُّ ٱلَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلَّا لِحِقْدٍ
زَاعِماً أَنَّنِي بِلَا إِسْلَامِ
أَنَا أَقْرَرْتُ بِٱلَّذِي قُلْتَ لٰكِنْ
أَنْتَ أَهْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلَامِ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتَ لِجَوِّ كَانِ ٱلْقَضَا كُرَةً
سِرْ كَيْفَ شِئْتَ وَلَا تَبْسُ بِبِنْتِ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي ٱلْمَيْدَانِ مُضْطَرِباً
أَدْرِي وَأَعْلَمُ مَا يَجْرِي مِنَ ٱلْقِدَمِ

مكتبة الفكر الجديد

۲۹۹

آنانکه ز پیش رفته اند اي ساقي
در خاك غرور خفته‌اند اي ساقي
رو باده خور وحقیقت از من بشنو
با دست هر آنچه گفته اند اي ساقي

۳۰۰

با ما تو هر آنچه گوئي از کین گوئي
پیوسته مرا ملحد وبیدین گوئي
من خود مقرم بد انچه گوئي لیکن
انصاف بده ترا رسد کین گوئي

۳۰۱

اي رفته بچوکان قضا همچون گو
چپ میخور وراست میرو وهیچ مگو
کآنکس که ترا فکند اندر تك وپو
او داند واو داند واو داند واو

مكتبة الفكر الجديد

٣٠٢

إلى مَ وَأَنْتَ لِلدُّنْيَا حَزِينْ
وَطَرْفُكَ دَامِعٌ وَالْقَلْبُ دَامِي
فَعِشْ جَذْلَانَ وَارْتَشِفِ الْحُمَيَّا
وَنَلْ أَقْصَى الْمُنَا قَبْلَ الْحِمَامِ

٣٠٣

إِنَّ الْقَضَاءَ لَأَمْرٌ لَا يُرَدُّ وَمَا
نَصِيبُ ذِي الْهَمِّ إِلَّا السُّقْمُ وَالْأَلَمُ
إِنْ نَقَضِ عُمْرَكَ مَهْمُومَ الْفُؤَادِ فَلَنْ
تَزِيدَ شَيْئًا عَلَى مَا خَطَّهُ الْقَلَمُ

٣٠٤

لِيَ نَقْدًا سَاقٍ وَعُودٌ وَرَوْضٌ
وَلَكَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالنَّعِيمِ
دَعْ حَدِيثَ الْجِنَانِ وَالنَّارِ مَنْ جَا
ءَ مِنَ الْخُلْدِ أَوْ مَضَى لِلْجَحِيمِ ؟

مكتبة الفكر الجديد

٣٠٢

تا كي زغم زمانه محزون باشي
با چشم پر آب ودل پر خون باشي
مي نوش وبعيش كوش وخوش دل ميباش
زآن پيش كزين دايره بيرون باشي

٣٠٣

از رفته قلم هيچ دگر گون نشود
وز خوردن غم بجز جگر خون نشود
گر درهمه‌عمر خويش خونابه‌خوري
يكذره از انچه هست افزون نشود

٣٠٤

ساقي وبتي وبربطي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت
مشنو سخن بهشت و دوزخ ازكس
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت

مكتبة الفكر الجديد

حرف النون

٣٠٥

فَلَكُ ٱلشُّهْبِ قَالَ لِي أَفتَعزُو
لِيَ حكْمَ ٱلْقَضَاءِ فِي ٱلْأَكْوَانِ
لَوْ غَدَالِي فِي ٱلْسَيْرِ أَدْنَى ٱخْتِيَارٍ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَٱلْحَيْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ ٱلْفَتَىٰ عَنْ رِيَا
رَشْفُ ٱلْحُمَيَّا وَٱقْتِفَاءُ ٱلْحِسَانْ
إِنْ كَانَ أَهْلُ ٱلْحُبِّ وَٱلرَّاحِ فِي
لَظَىٰ فَلَنْ تَلْقَىٰ ٱمْرَءً فِي ٱلْجِنَانْ

مكتبة الفكر الجديد

٣٠٥

در گوش دلم گفت فلك پنهاني
حكمي كه قضا بود زمن ميداني
در گردش خويش اگر مرا دست بدي
خودرا برهاندمي زسر گرداني

٣٠٦

مي خوردن وگرد نيكوان گرديدن
به زآنكه بزرق زاهد ورزيدن
گر عاشق ومست دوزخي خواهد بود
پس روي بهشت كس نخواهد ديدن

مكتبة الفكر الجديد

٣٠٧

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ الدُّنَى
فَنِيمَ وَحَتَّامَ هٰذَا الْعَنَا
إِذَا الدَّهْرُ لَمْ يَجْرِ حَسْبَ الْمَرَامْ
فَعِشْ مَا حَيِيتَ حَلِيفَ الْهَنَا

٣٠٨

إِنْ لَمْ أُطِعْكَ إِلٰهِي فِي الْحَيَاةِ وَلَمْ
أُطَهِّرِ النَّفْسَ مِنْ أَدْرَانِ عِصْيَانِ
فَلَيْسَتِ النَّفْسُ مِنْ جِدْوَاكَ قَانِطَةً
إِذْ لَمْ أَقُلْ قَطُّ إِنَّ الْوَاحِدَ اثْنَانِ

٣٠٩

كَمْ فِي الْمَدَارِسِ وَالصَّوَامِعِ أَنْفُسٌ
تَرْجُو الْجِنَانَ وَتَخْتَشِي النِّيرَانَا
لٰكِنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِلٰهَ وَسِرَّهُ
لَمْ يُشْغِلَنَّ بِذِي الْأُمُورِ جَنَانَا

مكتبة الفكر الجديد

٣٠٧

چون اگهي اي پسر زهر اسراري
چندين چه خوري بيهده هر تيماري
چون مي نرود باختيارت كاري
خوش باش دراين نفس كه هستي باري

٣٠٨

گر گوهر طاعتت نسفتم هرگز
ور گرد گنه زرخ نرفتم هرگز
نوميد نيم زبارگاه كرمت
زيرا كه يكي را دو نگفتم هرگز

٣٠٩

در صومعه ومدرسه ودير وكنشت
ترسندهء دوزخند وجوياي بهشت
وانكس كه زاسرار خدا باخبراست
زين تخم دراندرون خود هيچ نكشت

مكتبة الفكر الجديد

٣١٠

أَرَى أَجْدَاثَنَا تُبْنَى بِلِبْنِ
غَداً يَا صَاحِ إِنْ نَرِدِ الْمَنُونَا
وَيُصْنَعُ مِنْ تُرَانَا بَعْدُ لَبْنٌ
بِهِ تُبْنَى قُبُورُ الْآخَرِينَا

٣١١

صَيَّادُ ذَا الدَّهْرِ أَلْقَى الْحَبَّ فِي شَرَكِ
فَصَادَ صَيْداً وَقَدْ سَمَّاهُ إِنْسَانَا
فَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْهُ قَدْ نَشَأَا
وَرَاحَ يَغْزُو لِهَذَا الْخَلْقِ عِصْيَانَا

٣١٢

لَا تُؤَمِّلْ مَا فَوْقَ سِتِّينَ حَوْلاً
لَكَ عُمْراً وَلَازِمِ السُّكْرَ وَاهْنَا
وَالْزَمِ الدَّنَّ وَالْكُئُوسَ مُدَاماً
قَبْلَ أَنْ يَصْنَعُوا رُفَاتَكَ دِنَّا

مكتبة الفكر الجديد

٣١٠

از تن چو برفت جان پاك من وتو
خشتي دو نهند بر مغاك من وتو
وآنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدي كشند خاك من وتو

٣١١

صياد ازل كه دانه در دام نهاد
صيدي بگرفت وآدمش نام نهاد
هر يك وبدي كه ميرود در عالم
او ميكند وبهانه بر عام نهاد

٣١٢

انديشهء عمر بيش از شصت منه
هر جاكه قدم نهي بجز مست منه
زآن پيش كه كله سرت كوزه كنند
تو كوزه زدوش وقدح از دست منه

مكتبة الفكر الجديد

٣١٣

زَمَنُ الْوَرْدِ ذَا وَضِفَّةُ نَهْرِ
وَرِيَاضٌ وَبِضْعُ حُورِ حِسَانِ
عَاطِنِي الْكَأْسَ فَالنَّشَاوَى صَبَاحًا
حُرِّرُوا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجِنَانِ

٣١٤

عَقِيقُكَ الرَّاحُ وَالْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ
وَالرَّاحُ رُوحٌ مِنَ الْجَامِ اصْطَفَتْ بَدَنَا
وَإِنَّ كَأْسَ زُجَاجٍ بِالطِّلَا ضَحِكَتْ
دَمْعٌ دَمُ الْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَا

٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي اللهُ كُلَّ فَعَالِنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا
لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْبًا بِدُونِ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَا ذَا نَدْخُلُ النِّيرَانَا؟

مكتبة الفكر الجديد

٣١٣

فصل گل وطرف جويبار ولب كشت
با يكدوسه تازه لعبتي حور سرشت
پيش آر قدح كه باده نوشان صبوح
آزاد زمسجدند وفارغ زبهشت

٣١٤

لعل تو مي مذاب وساغركان است
جسم تو پياله وشرابش جان است
آنجام بلورين كه‌زمي خندان است
اشكي است كه‌خون دل‌در او پنهاست

٣١٥

ايزد چو گل وجود ما مي آراست
دانست زفعل ماچه بر خواهدخاست
بي‌حكمش نيست‌هر گناهي كه‌مراست
پس‌سوختن قيامت از بهر چه راست

مكتبة الفكر الجديد

الأصل

٣١٦

إِنْ تَرُمْ أَنْ تَنَالَ عُمْراً صَحِيحاً
وَفُؤَاداً لَا يَحْمِلُ الْأَحْزَانَا
فَارْتَشِفْ صَافِيَ الطِّلَا كُلَّ آنٍ
لِتَنَالَ السُّرُورَ آنًا فَآنَا

٣١٧

إِذَا لَمْ يَكُنْ عِلْمُ الْيَقِينِ بِمُمْكِنٍ
لَنَا وَانْقِضَاءُ الْعُمْرِ بِالشَّكِّ خُسْرَانُ
فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَتْرُكَ الرَّاحَ لَحْظَةً
وَسِيَّانِ حِينَ الْجَهْلِ صَاحٍ وَنَشْوَانُ

٣١٨

غَسِّلُونِي بِالرَّاحِ بَعْدَ الْمَنُونِ
وَاذْكُرُوهَا وَالْكَأْسَ فِي تَلْقِينِي
وَلَدَى الْحَشْرِ إِنْ أَرَدْتُمْ لِقَائِي
مِنْ ثَرَى بَابِ حَانَةٍ فَاطْلُبُونِي

٣١٦

خواهي كه اساس عمر محكم يابي
يكچند بعالم دل بي غم يابي
فارغ منشين زخوردن بادهء ناب
تا لذت عمر خود دمادم يابي

٣١٧

چون نيست حقيقت‌ويقين‌اندردست
نتوان بأميد شك همه عمر نشست
هان تاننهيم جام مي از كف دست
دربيخردي مرد چه هشياروچه‌مست

٣١٨

چون فوت شوم بباده شوئيد مرا
تلقين زشراب وجام گوئيد مرا
خواهيـــد بروز حشر يابيد مرا
از خاك در ميكده جوئيد مرا

مكتبة الفكر الجديد

٣١٩

نَفْسٌ بَيْنَ كُفْرِنَا وَالدِّينِ
نَفْسٌ بَيْنَ شَكِّنَا وَالْيَقِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمَنُونِ

٣٢٠

اَلْبُلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الْأَغْصَانِ
فَاشْرَبْ صَهْبَاءَهَا مَعَ النُّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمْ وَبَادِرْ عَجَلاً
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلاً قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيداً وَ نُقْصَانَا
فَلَا تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حُرَّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا

٣١٩

از منزل کفر تا بدین یکنفس است
واز منزل شك تا بیقین یکنفس است
این یك نفس عزیزرا خوش میدار
چون حاصل عمر ماهمین یکنفس است

٣٢٠

اکنون که زند هزار دستان دستان
جز بادهء لعل از کف مستان مستان
بر خیز وبیا که گل بشادي بشکفت
دوري دوسه داد خود زبستان بستان

٣٢١

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
یکذره نه کم شوه نه خواهد افزود
آسوده زهر چه نیست میباید شد
آزاده زهر چه هست میباید بود

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٢

كَسَرْتَ يَارَبِّ إِبْرِيقَ ٱلْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتُبْدِي أَنْتَ عَرْبَدَةً
لَيْتَ ٱلثَّرَى بِفَمِي، هَلْ كُنْتَ نَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ ٱخْتِيَارٍ مَا أَتَيْتُ إِلَى ٱلـ
ـدُّنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنِ
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَداً
لِلدَّهْرِ يَوْماً وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

ٱلدَّهْرُ يَاخَيَّامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتًى
يُمْسِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَغَمِ زُجَاجَةَ قَرْقَفٍ
قَبْلَ ٱنْكِسَارِ زُجَاجَةِ ٱلْأَبْدَانِ

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٢

ابريق مي مرا شكستي ربي
بر من در عيش را ببستي ربي
من مي خورم وتو ميكني بد مستي
خاكم بدهن مگر تو مستي ربي

٣٢٣

گر آمدنم بمن بدى نا مدمي
ورنيز شدن بمن بدي كي شدمي
به زين نبود كه اندرين دير خراب
نه آمد مي نه بد مي نه شد مي

٣٢٤

خيام زمانه از كسي دارد ننگ
كو در غم أيام نشيند دلتنگ
مي نوش زآبگينه با نالهء چنگ
زآن پيش كه آبگينت آيد بر سنگ

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٥

حَتَّى مَ فِي هَمٍّ لِمَا يَأْتِي وَهَلْ
يَجْنِي جَمِيعُ ٱلْحَازِمِينَ سِوَى ٱلْعَنَا
ٱللَّهُمَّ لَيْسَ بِزَائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ
فِي ٱلرِّزْقِ فَٱلْتَزِمِ ٱلْمَسَرَّةَ وَٱلْهَنَا

٣٢٦

عِشْ هَنِيئًا فَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِبَاقِ
وَسَتَفْنَى ٱلْحُومُ ذَاتُ ٱفْتِرَاقِ
وَسَيَعْدُو ثَرَاكَ لِبْنًا فَيَبْنِي
فِي قُصُورٍ لِلنَّاسِ أَوْ إِيوَانِ

٣٢٧

لَسْتُ أَدْرِي هَلِ ٱلْإِلٰهُ يَرَانِي
لِجِنَانٍ ٱلْأُخْرَى أَوِ ٱلنِّيرَانِ
لِيَ نَقْدًا سَاقٍ وَرَوْضٌ وَرَاحٌ
وَلَكَ ٱلْوَعْدُ فِي غَدٍ بِٱلْجِنَانِ

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٥

غم چند خوري بكار نا آمده پيش
رنج است نصيب مردم دور انديش
خوش باش وجهان ننك مكن بر دل خويش
كز خوردن غم رزق نگردد كم وبيش

٣٢٦

خوش باش كه دهر بيكران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهـــد بود
خشتي كه زقالب تو خواهند زدن
ايوان سراي دگران خواهد بود

٣٢٧

من هيچ ندانم كه مرا آنكه سرشت
از اهل بهشت كرد يا دوزخ زشت
جامي ومي وساقي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٨

هَدَّ رُكْنَ الْإِيمَانِ ذَنْبِي وَأَنْسَى
ذَنْبَ مَنْ رَاحَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَا
أَنَا أَخْشَى ذَنْبِي مَتَى وَزَنُوهُ
يَوْمَ حَشْرٍ أَنْ يَكْسِرَ الْمِيزَانَا

٣٢٩

إِذَا مَا جَاءَنَا رَمَضَانُ يُلْقَى
بِهِ الْقَيْدُ الثَّقِيلُ عَلَى حِجَانَا
فَأَغْفِلْ يَا إِلٰهِي النَّاسَ حَتَّى
يَخَالُوا أَنَّ سَوَّالًا أَتَانَا

٣٣٠

حَلَّ السَّمَا ثَوْرٌ وَثَوْرٌ غَدَا
يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ بِقَرْنَيْنِ
أُنْظُرْ بِعَيْنِ الْعَقْلِ كَيْمَا تَرَى
قَطِيعَ حُمْرٍ بَيْنَ ثَوْرَيْنِ

مكتبة الفكر الجديد

٣٢٨

دارم گنهي که پشت ايمان شکند
بازار تمام بت پرستان شکند
بار کنهم اگر بميزان سنجند
ترسم که بروز حشر ميزان شکند

٣٢٩

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پاي خردبند گران حال آمد
اي بار خداي خلقرا غافل دار
تا پندارند که ماه شوال آمد

٣٣٠

گاويست در آسمان ونامش پروين
يك گاو دگر نهفته در زير زمين
چشم خردت گشاي چون اهل يقين
زير وزبر دو گاو مشتي خر بين

مكتبة الفكر الجديد

الأصل

٣٣١

سَأُطْوِينَ صَاحِ أَعْلَامَ ٱلنِّفَاقِ غَداً
وَأَقْصِدَنَّ بِشِيبِي ٱلرَّاحَ وَٱلْحَانَا
بَلَغْتُ سَبْعِينَ حَوْلاً كَاملاً فَمَتَى
أَلْقَى ٱلْبَهَاءَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُ ٱلآنَا ؟

٣٣٢

ضَمَّ جِسْمُ ٱلزُّجَاجِ رُوحاً فَحَاكَى
يَاسَمِيناً يَحُطُّ فِي أُرْجُوَانِ
لاَ لَعَمْرِي فَٱلْجِسْمُ جَامِدُ مَاءٍ
ضَمَّ فِي ٱلْقَلْبِ سَائِلَ ٱلنِّيرَانِ

٣٣٣

قَدْ أَصَبْحَ ٱلْحَانُ يَا عَامِرَا
وَكَمْ نَقَضْنَا مِنْ مَتَابٍ لَنَا
مَا يَصْنَعُ ٱلْعَفْوُ بِلاَ مَأْثَمٍ
أَلْعَفْوُ يَزْدَانُ بِآثَامِنَا

مكتبة الفكر الجديد

٣٣١

فردا علم نفاق طي خواهم كرد
با موي سفيد قصد مي خواهم كرد
پيمانه عمر من بهفتاد رسيد
ايندم نكنم نشاط كي خواهم كرد

٣٣٢

اين جسم پياله بين بجان آبستن
همچون سمنى بارغوان آبستن
ني ني غلطم كه جام از غايت لطف
آبيست بآتش روان آبستن

٣٣٣

آبادي ميخانه زمي خوردن ماست
خون دو هزار توبه در گردن ماست
گر من نكنم گناه رحمت چه كند
آرايش رحمت از گنه كردن ماست

مكتبة الفكر الجديد

٣٣٤

إِنَّ مَنْ أَدْرَكُوا الْمَنَاصِبَ ذَاقُو
جُرَعَ الْهَمِّ وَالْأَسَى أَلْوَانَا
وَعَجِيبٌ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إِنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّامَ صَوْمُكَ وَالصَّلَاةُ تَنَسُّكًا
فَدَعِ الْمَسَاجِدَ وَاقْصُدَنَّ الْحَانَا
وَاشْرَبْ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكْؤُسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَمَنَّى دِيوَانَ شِعْرٍ وَنِصْفًا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صَهْبَاءَ حَانِ
وَجُلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَفْرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ دِي سُلْطَانِ

مكتبة الفكر الجديد

٣٣٤

این جمع اکابر که مناصب دراند
از غصه وغم زجان خود بیزارند
وآنکس که‌اسیرحرص‌چون‌ایشان نیست
این طرفه که ادمیش مي نشمارند

٣٣٥

تا چند زمسجد ونماز روزه
در میکده‌ها مست شو از دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
گه جام کنند وگه سبو گه کوزه

٣٣٦

تنگي مي لعل خواهم ودیواني
سد رمقی باید ونصف ناني
وانگه من وتو نشسته در ویراني
خوشتر بود از مملکت سلطاني

مكتبة الفكر الجديد

٣٣٧

حِينَ جُودُ الإِلٰهِ فَاضَ بَرَانِي
وَبِدَرْسِ الْغَرَامِ قِدْمًا حَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هٰذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ الْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّىٰ مَ أَبْنِي عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ لَقَدْ
سَئِمْتُ دَيْرًا وَعُبَّادًا لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْجَحِيمِ وَمَنْ
أَنَى مِنَ الْخُلْدِ أَوْوَلَى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّىٰ مَ تُصْبِحُ لِلْأَطْمَاعِ حِلْفَ عَنَا
حَيْرَانَ تَعْدُو بِهٰذَا الْكَوْنِ مُفْتَتِنَا
مَضَوْا وَنَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى أَمْرُؤٌ بِمُنَى

مكتبة الفكر الجديد

۳۳۷

چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من زنخست درس عشق املا کرد
وانگاه قراضهء زر قلب مرا
مفتاح خزانهء در معنی کرد

۳۳۸

تا چند زنم بروي دریاها خشت
نومید شدم زبت پرستان وکنشت
خیام که گفت دوزخي خواهد بود
که رفت بدوزخ وکه آمد زبهشت

۳۳۹

چند از پي حرص وآزتن فرسوده
سر گشت دوي گرد جهان بیهوده
رفتند ورویم ودیگر آیند وروند
یکدم بمراد خویشتن نابوده

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٠

كُنْ حِمَاراً فِي مَعْشَرٍ جُهَلَاءْ
أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمُ يَحْسَبُونَ لِلْجَهْلِ مَنْ لَيْ
سَ حِمَاراً خِلْواً مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكْؤُسَ الْرُّءُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَدَقَّ الْفُنُونِ
كَبَّ كَأْساً مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكَوْ
نِ دِهَاقاً قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفاً لِقَلْبٍ لَيْسَ يُذْكِيهِ الْهَوَى
شَغَفاً وَلَيْسَ يَهِيمُ قَطُّ بِشَادِنِ
لَا يَوْمَ أَضِيعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ امْرِئٍ
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظَبْيٍ فَاتِنِ

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٠

با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که داناي جهان ایشانند
خر باش که از خري ایشان بمثل
هرگونه خراست کافرش میدانند

٣٤١

آن کاسه گری که کاسهء سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پیدا کرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
وآنکاسهء سر نگون پر ازسودا کرد

٣٤٢

أفسوس بر آن دل که دراو سودي نیست
سودا زدهء مهر دلفروزي نیست
روزي که توبي عشق بسر خواهي برد
ضایعتر از آن روز ترا روزي نیست

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٣

لَوْ أَرْتَكَبْتُ خَطَايَا النَّاسِ كُلِّهِمُ
لَكُنْتُ أَرْجُو لِذَنْبِي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ الْعَجْزِ تَنْصُرُنِي
لَا عَجْزَ أَعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِيَ الْآنَا

حرف الهاء

٣٤٤

إِلَامَ أَسَاكَ عَلَى الْفَانِيَهْ
أَنَالَ امْرُؤٌ عِيشَةً بَاقِيَهْ؟
هِيَ النَّفْسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدْ
فَعِشْ مَعَهَا عِيشَةَ الْعَارِيَهْ

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٣

گر من گنه روی زمین کردستم
عفو تو امیداست که گیرد دستم
گفتي که بروز عجز دستت گیرم
عاجزتر از این مخواه کاکنون هستم

٣٤٤

چندین غم مال وحسرت‌دنیا چیست
هر گزدیدي کسي که جاوید بزیست
این‌یکدو نفس که در تنت عاریتست
با عاریتي عاریتي باید زیست

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٥

إنْ كانَتِ الأَفلاكُ ضدَّ ذَوي البَصائِرِ جارِيَهْ
إنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ سَبْعَةٌ أَوْ شِئْتَ عُدَّ ثَمانِيَهْ
وإذا رَحَلْتَ غَداً وخَلَّفْتَ الأَمانيَ باقِيَهْ
فَلَيأْكُلَنَّكَ نَمْلُ قَبْرِكَ أَوْ ذِئابُ البادِيَهْ

٣٤٦

إذا ما صحوتُ عدِمتُ الهَنا
ومَهْما سكِرتُ فقِدتُ النُّهى
ولَكِنَّ بَيْنَهُما حالَةً
هِيَ العَيْشُ والقَلْبُ رِقٌّ لَها

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٥

چون چرخ بكام يك خردمند نگشت
خواهي تو فلك هفت شمر خواهي هشت
چون بايد مرد وآرزها همه هشت
چه مور خورد بگور چه گرگ بدشت

٣٤٦

چون هشيارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حاليست ميان مستى وهشياري
من بندهء آن كه زندگاني آن است

مكتبة الفكر الجديد

حرف الباء والالف المقصورة

٣٤٧

مُنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرِجْلِي
غَلَّ هٰذَا ٱلدَّهْرُ ٱلدَّنِيُّ يَدَيَّا
أَسَفًا يَحْسِبُونَ فِي ٱلْحَشْرِ عُمْرًا
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمَيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ لَوْ نَفَضْتِ غُبَارَ ٱلْـ
جِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ ٱلسَّمَالَكِ مَأْوَى
لَكِ عَرْشٌ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ فَعَيْبٌ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْتَضِي ٱلْأَرْضَ مَثْوَى

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٧

تا باز شناختم من اين پاي زدست
اين چرخ فرو مايه مرا دست ببست
أفسوس كه در حساب خواهند نهاد
عمري كه مرا بي‌مي ومعشوقه بدست

٣٤٨

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوي
تو روح مجردي بر افلاك شوي
عرشست نشيمن تو شرمت بادا
كآئي ومقيم خطهء خاك شوي

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٩

مِنَ ٱلْعَارِ أَنْ تَسْعَى لِتَحْصِيلِ شُهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا ٱلْفَلَكِ ٱلْبَلْوَى
لَئِنْ تَغْدُ مِنْ عِطْرِ ٱلْحُمَيَّا بِنَشْوَةٍ
يَكُنْ لَكَ خَيْرًا مِنْ غُرُورِكَ بِٱلتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَائِسًا كَكُفَّارِ ٱلْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مُتُّ بِسُكْرِي سَحَرًا
رَاحًا وَظَبْيًا فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَى

٣٥١

دَعْ عَنْكَ دَرْسَ ٱلْعُلُومِ أَجْمَعِهَا
وَٱشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكْ
وَٱهْرِقْ بِكَأْسِ دَمَ ٱلزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهْرِقَ ٱلزَّمَانُ دَمَكْ

مكتبة الفكر الجديد

٣٤٩

ننگ‌است بنام نيك مشهور شدن
عاراست زجور چرخ رنجور شدن
خمار ببوي آب انگور شدن
به زانكه بزهد خويش مغرور شدن

٣٥٠

هرچند كه از گناه بد بختم وزشت
نوميد نيم چو بت پرستان كنشت
اما سحري كه ميرم از مخموري
مي‌خواهم‌ومعشوقه‌چه‌دوزخ‌چه بهشت

٣٥١

أز درس علوم جمله بگريزي به
وندر سر زلف دلبر آويزى به
زآن پيش كه روز گار خونت ريزد
تو خون قنينه در قدح ريزي به

مكتبة الفكر الجديد

انتهى

مكتبة الفكر الجديد

بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية رأينا من الواجب تنبيه القاريء اليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَنَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	اخلايِ	أَخلايَ
١٢	عُمُرُ	عُمْرُ
١٧	لِيَ	لِي
١٨	لَهَبِي	لَهَبِي
٢١	اَلثُّرَىٰ	اَلثَّرَى
٣٨	ظِلُّ	ظِلٌّ
٤٤	كَفًا	كَفًّا
٤٦	أُخْتَرْتَ	أُخْتَرْتُ
٥٢ف	مِيرو	ميزن
٥٦	معبشتة	معيشته
٥٨	وَحِدِيَ	وَحدي
٦٠	يَمُرَّ	يَمَرَّ

ان رباعية ٨٤ الفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم

٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤

مكتبة الفكر الجديد

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٩٦	اَلعُمرُ	اَلعُمْرُ
٩٧	لمسجدِ	لمسجِدِ
٩٩	عُمرُنَا	عُمْرُنا
١٠٠	اَلورقَا	اَلورقُ
١٠٢	أُذُناي	أُذْناي
١٠٣	وَجعل	وجُعِل
١٠٤	لىْ	لِي
١٠٦	شَيْخُ	شَيْخٌ
١٠٧	أَسمه	أَسمُه
١١٠	الكَوز	الكُوز
١٢٦	صبحٌ	صُبْحٌ
١٢٨	بجانبِ	بجانبٍ
١٣٠	إثرا	أَثَرا
١٣٧	اَلثِواءَ	اَلثَّواءَ
١٣٩	الحزَّاف	الخزّاف
١٤٠	خَمارى	خُمارى
١٤١	غَدَى	غَدَا
١٤١	منهَ	منهُ

مكتبة الفكر الجديد

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرقيًا	تَرقِيا
١٤٨	ٱلعذُرُ	ٱلعذر
١٤٨	ڤلسعي	فالسعي
١٥١	الكَدَرَ	الكَدَرِ
١٥٣	حيوانُ	حيوانٌ
١٥٥	لحظةَ	لحظةً
١٦٠	ومخْ	ومخٌّ
١٦٩	تناثَرَ	تناثَرُ
١٧٢	حُسُنْت	حَسُنْت
١٨٦	لنحسوَها	لنحسُوها
١٨٧	(وإن) في صدر ٱلشطر (٢) موضعها آخر ٱلشطر	
١٨٧	سعدت	سعِدت
٩٨	وربْ	ورَبَّ
٢٠٥	دابًا	دائبا
٢١٠	حُسُنْت	حَسُنْت
٢١٩	كمًا	كمَا
٢٢٤	بَكرَ	بِكرِ
٢٢٧	ملاقة	ملاقٍ

مكتبة الفكر الجديد

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إنْ	إنَّ
٢٤١	أُنثى	أُنثى
٢٤٤	ياصنْمي	ياصنَمي
٢٦١	كلُهُ	كلُّهُ
٢٨٢	تُشُق	تَشُقُّ
٢٨٢	فِمي	فَمي
٢٨٨	الحُصْرُم	الحِصْرِم
٣١٦	لِنَال	لِتَالَ
٣١٧	عَلْمُ	عِلْمُ
٣٣٣ ف	آريش	آرايش
٣٣٤	أَلذي	أُلذي
٣٣٦	وَجلُوساً	وَجلُوساً
٣٣٨	أَوْ ووَلىْ	أَوْ وَلىْ
٣٤٤	تُسْتَرِدْ	تُسْتَرَدْ
٣٤٥	جَارِيَهْ	جَارِيَهْ

اعتذار : كان من الواجب ان تكون الرباعية ٣٥١ في الميم فسهى عنها فوضعت في آخر الرباعيات حرصاً عليها .

مكتبة الفكر الجديد

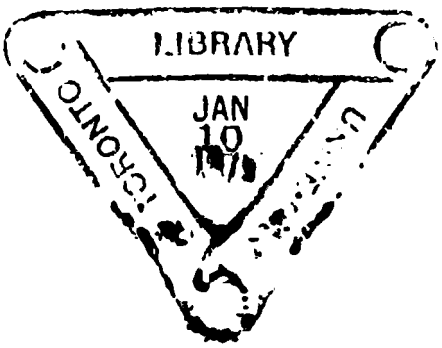

مكتبة
الفكر
الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد